

خدمات أكاديمية

كفاءات وطنية

معايير عالمية

دراسة
للإستشارات والدراسات والترجمة

UNIVERSITY

drasah 1 | 00966555026526

00966560972772

www.drasah.com | info@drasah.com

خدماتنا



توفير المراجع العربية والأجنبية



التحليل الاحصائي وتفسير النتائج

الاستشارات الأكاديمية




جمع المادة العلمية


الترجمة المعتمدة



 drasah1

 Info@drasah.com

 00966555026526

 00966560972772

 drasah.com



دراسة

للاستشارات والدراسات والترجمة



تواصل معنا



00966555026526

00966560972772



متواجدون على مدار الساعة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة: ليلي بافلح

بعنوان:

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتواصل الزوجي

دراسة على عينة من المتزوجون من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتورة: مفيدة زكور محمد (أستاذ مساعد \ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الدكتور: قدور نوبيات (أستاذ محاضر \ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

الدكتورة: فطيمة غالم (أستاذ مساعد \ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى عينة من المتزوجون من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة، وتهدف كذلك للكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية، والفروق في الأفكار اللاعقلانية وفق متغيرين وسيطين وهما الجنس والمستوى التعليمي، من خلالها صيغت مجموعة من التساؤلات، وللإجابة عنها افترضنا الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة
- نسبة أفراد العينة الدراسة الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية مرتفعة، من خلال استجاباتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وللاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (188) متزوج من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة، ولجمع البيانات تم استخدام أداتين هما: مقياس الأفكار اللاعقلانية المعد في الدراسة الحالية، ومقياس التواصل الزوجي ل "لوك وسباغ وتومس"، ترجمة وتقنين "كلثوم بلميهوب" (2006).

بعد التحقق من خصائصها السيكمترية تم تطبيقها على عينة الدراسة للحصول على البيانات، وقد تم معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS19. وكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.
 - نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من أفكار اللاعقلانية المرتفعة بلغت (27.12%)، وهي نسبة أدنى من الأفراد عينة متوسطي الأفكار اللاعقلانية (57.97%) وأعلى من نسبة منخفضي الأفكار اللاعقلانية (14.89%).
 - لا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
 - توجد فروق في أفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- وبعد عرض النتائج ومناقشة الفرضيات وتفسيرها وضعنا خلاصة عامة تتضمن بعض التوصيات.



Abstrait

The present study aims to reveal the relationship between irrational thoughts and marital communication among a sample of married people from the Ibadī community in the city of Ouargla, and also aims to reveal the level of irrational thoughts, and the differences in irrational thoughts according to two mediating variables, namely gender and educational level, through which a set of questions were formulated, and to answer them We assumed the following hypotheses:

- There is a statistically significant relationship between irrational thoughts and marital communication among the subjects of the study sample
- The percentage of study sample individuals who suffer from irrational thoughts is high, through their responses to the irrational thoughts scale.
- There are statistically significant differences in the irrational thoughts of the study samples due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the irrational thoughts of the study samples due to the educational level variable.

To test the hypotheses of the study, the descriptive correlational approach was used, and the study was conducted on a group consisting of (188) married samples from the Ibadī community in the city of Ouargla, and to collect data two tools were used: the scale of irrational thoughts prepared in the current study, and the marital communication scale for "Luke, Sabbagh and Toms", Translation and rationing of "Kalthoum Belmihoub" (2006).

After verifying its psychometric properties, it was applied to the study sample to obtain data. The data was processed using the Statistical Package for Social Sciences SPSS19.

The results obtained were as follows:

- There is a statistically significant relationship between irrational thoughts and marital communication amongst the samples subjected to the study.
- The percentage of individuals in the study sample suffering from high irrational thoughts was (27.12%), which is lower than the average sample of irrational thoughts (57.97%) and higher than the percentage of low irrational thoughts (14.89%).
- There is no difference in the irrational ideas of the study samples due to gender.
- There are differences in the ideas of irrationality among the study samples due to difference in educational level.

After presenting the results and discussing and interpreting the hypotheses, we came up with a general summary that includes some recommendations.



قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
هـ	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول والأشكال
ط	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
14	1- إشكالية الدراسة
18	2- فرضيات الدراسة
18	3- أهداف الدراسة
18	4- أهمية الدراسة
19	5- حدود الدراسة
19	6- مفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة
الفصل الثاني: الأفكار اللاعقلانية	
21	تمهيد
22	1- تعريف الأفكار اللاعقلانية
23	2- تصنيف الأفكار اللاعقلانية
25	3- مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية
26	4- تأثير الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية على العلاقة الزوجية
28	5- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت إيليس
33	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التواصل الزوجي	
35	تمهيد
36	1- مفهوم التواصل الزوجي



37	2- مكونات عملية التواصل الزوجي
38	3- أنماط التواصل الزوجي
40	4- أشكال التواصل الزوجي
41	5- اختلاف بين الجنسين في عملية التواصل
42	6- معوقات التواصل في الحياة الزوجية
43	7- أهمية التواصل في العلاقة الزوجية
45	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية لدراسة الميدانية	
48	تمهيد
48	1- منهج الدراسة
48	2- عينة الدراسة
49	3- الدراسة الاستطلاعية
58	4- الدراسة الأساسية
60	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
62	تمهيد
62	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
62	1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
63	1-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
67	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
67	1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
68	2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
70	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
70	1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
70	3-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
73	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
73	1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
74	2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة



76	خلاصة الدراسة والمقترحات
79	قائمة المراجع
89	قائمة الملاحق



قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
42	يوضح أمثلة الاتجاهات والمعتقدات التي تعوق العلاقة الزوجية	01
49	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	02
49	يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	03
53	يوضح فقرات المعدلة والمحذوفة من مقياس الأفكار اللاعقلانية في ضوء آراء المحكمين	04
55	يوضح نتائج صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة المقارنة الطرفية	05
55	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة ألفا كرونباخ	06
56	يوضح أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية في صورته النهائية وأرقام فقرات كل بعد	07
57	يوضح نتائج صدق مقياس التواصل الزوجي بطريقة المقارنة الطرفية	08
58	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس التواصل الزوجي بطريقة ألفا كرونباخ	09
62	يوضح نتائج معامل الارتباط بين أفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي	10
67	يوضح مستويات الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة الكلية	11
70	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الأفكار اللاعقلانية.	12
73	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	13

قائمة الأشكال

صفحة	العنوان	شكل
29	عناصر الأساسية في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي	01



الفصل الأول

تقديم الدراسة

- 1 \ إشكالية الدراسة
- 2 \ فرضيات الدراسة
- 3 \ أهداف الدراسة
- 4 \ أهمية الدراسة
- 5 \ حدود الدراسة
- 6 \ مفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يتميز الإنسان بأنه كائن عاقل متفرد يمتلك القدرة على التفكير، فعندما يواجه أي موقف قد يصادفه، فإنه يتعامل معه وينظر إليه، وفق أفكاره ونظامه العقائدي، وبذلك تشكل طريقة الإنسان في التفكير منطلقاً أساسياً في كيفية تعامله مع ما يتعرض له من أحداث يومية.

فالعقل وسيلة الإنسان للمعرفة والفهم، ويقدر ما تكون الفلسفة التي يتبناها هذا العقل فلسفة واقعية، فإن الفرد سينعم بحياة الأفضل، لكن عندما يحصل اضطراب في هذه المعرفة وتتشوه، فإنها ستؤدي به إلى التعاسة والشقاء، ومن عادة البشر أن يطوروا أهدافاً لهم في الحياة تتعلق بتحصيلهم للسعادة والأمن وتحقيقهم لذواتهم، وهم يتعلمون كيف يقومون بهذا من خلال ثقافتهم وتنشئتهم، لكن عواطفهم المضطربة الناتجة عن أفكارهم السلبية المتعلمة تحول دون تحقيقهم لهذه الأهداف، والتدخل من أجل التخلص من هذه العواطف المضطربة إنما يكون بتحدي تلك الأفكار وتغيير طريقة إدراك الفرد وتفكيره. (نوف الغازي، 2018)

وعلى هذا الأساس ظهرت العديد من النظريات التي حاولت البحث في الجانب المعرفي للفرد وتأثيره على سلوكياته.

ومن هذه النظريات، نظريه إليس، والتي تعرف بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي، حيث حاولت تفسير العلاقة بين الاضطرابات الانفعالية والتفكير اللاعقلاني، وتسعى هذه النظرية إلى تغيير معتقدات وأفكار الفرد اللاعقلانية حتى تتغير الانفعالات وبالتالي يتغير السلوك اللاسوي.

ولقد ميز إليس بين نوعين من الأفكار؛ الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية، الأفكار العقلانية هي أفكار تؤدي إلى سعادة الفرد وتساعد على تحقيق أهدافه، وتبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي، وتخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة، ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة لمواقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة. (بغورة، 2014)

أما الأفكار اللاعقلانية، فهي اعتقادات مطلقة وصارمة وغير واقعية، والتي يتم تعلمها على هيئة "يجب" و"يتحتم"، وهي التي تمثل لب الاضطراب الانفعالي السلوكي، كاعتقاد "يجب أن يحبني زوجي ويجب أن أستحوذ عليه وإلا لن تصبح لي قيمة". (فراس ياسين العقدان، 2017)

اعتقد إليس بأن التفكير والانفعال لا يشكلان وظيفتين مستقلتين، إذ أن الانفعال يصاحب التفكير، والانفعال في الواقع هو تفكير متميز ذاتي وشخصي، والجانب الفكري من الاضطرابات يشير ببساطة إلى

مجموعة أفكار ومعتقدات غير عقلانية تكاد تكون عامة، عندما يتم تقبلها وتدعيمها عن طريق التلقين الذاتي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية مثل القلق والشعور بالذنب والانطوائية والعدوان والاكتئاب. (دليلة بوضيف، 2018)

وهذا ما توصلت إليه كذلك دراسة ممدوح صابر (2014) والتي كانت تهدف إلى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية كعوامل مؤثرة بالذهانية والشعور بالوحدة وباضطراب الشخصية، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أفكار اللاعقلانية وبين الذهانية والشعور بالوحدة واضطراب الشخصية.

وهذا ما أثبتته كذلك دراسة ل محمد بن سالم محمد القرني (2013)، والتي كانت تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب وضغوط الحياة لدى عينة من الأزواج في جدة السعودية، حيث توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الاكتئاب وضغوط الحياة.

وقد حاولت عدة دراسات أخرى دراسة تأثير الأفكار اللاعقلانية على متغيرات أخرى، كالدراسة غالبية عيد (2015) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين التوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين والمعلمات من المتزوجين، والتي كشفت أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي، وأن مستوى الأفكار اللاعقلانية كان مرتفعاً، في حين مستوى التوافق الزوجي منخفضاً لدى عينة الدراسة.

كما أظهرت دراسة لسميرة ميسون وسعيدة بن زاهي (2017) والتي كانت تحمل عنوان التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزوجي، أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزوجي.

وحسب رزان (Rezzan2018) فإن المعتقدات التي يحملها الزوجين حول العلاقة تنعكس على هذه العلاقة، وإذا كانت هذه المعتقدات واقعية وعقلانية فسوف تتقدم هذه العلاقة، وعندما تكون هذه المعتقدات غير واقعية وغير عقلانية فمن المرجح أن يواجه الأزواج مشاكل في هذه العلاقة.

وبناء عليه فإن التفكير الخاطئ واللاعقلاني لزوجين تجاه بعضهما البعض واتجاه العلاقة الزوجية قد يكون هو السبب في عدم استقرارهما النفسي والخلافات والمعانات والتفاعل السلبي والطلاق العاطفي وحتى الاضطرابات النفسية.

حيث توصلت دراسة ل (Ahadnajafi 2016) والتي كانت تحمل عنوان العلاقة بين سمات الشخصية والمعتقدات غير المنطقية والإرهاق الزوجي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات اللاعقلانية والإرهاق الزوجي، حيث أن المعتقدات العقلانية لها دور مهم والرضا عن الحياة، وأن المعتقدات اللاعقلانية تؤدي إلى ضائقة في العلاقة الزوجية وتقلل من الرضا وسعادة في الحياة الزوجية وتؤدي إلى الإرهاق الزوجي وبالتالي إمكانية حدوث الإرهاق النفسي وحتى الجسدي.

كما ذكر سولانجر (Sollanger, 1964) أن الزواج الناجح ما هو إلا انعكاس للصحة النفسية التي يتمتع بها كلا الزوجين، وقدرة كل منهما على التعامل مع إنسان آخر يختلف عنه ونجاح الإنسان في زواجه يعني أيضا نجاحه في حياته العامة، لأن الزواج يتضمن العديد من العلاقات والتعاملات. (نوبيات قدور، 2013)

لهذا يولي علماء الصحة النفسية أهمية كبيرة لدراسة العلاقة الزوجية، حيث تعد من أهم مؤشرات الصحة النفسية لكل من الزوجين وحتى الأبناء، والحياة الزوجية المستقرة تساعد على إشباع العديد من الحاجات الأساسية لدى الزوجين من الجنس والحب والتقدير تلك التي دفعت كل منهما إلى السعي بالزواج بأخر نتيجة قناعة أنه مكمل له، وإذا كانت الحياة الزوجية السعيدة في جانب من أهم جوانبها تؤدي إلى تحقيق الرضا الذاتي للذات نفسها التي وجدت جزئها الآخر المكمل لها فإن هذا يؤدي إلى تحقيق نجاحات كبيرة في جوانب كثيرة في حياة الزوجين السعيدين وكذا المتوافقين زواجيا، وهذا الأخير الذي ينتج عنه حالة الرضا الزوجي. (الكفافي، 1999)

إن الرضا الزوجي يتحدد من خلال عملية التواصل الزوجي الذي يساهم في صيانة الحياة الزوجية وجعلها بيئة ايجابية تساعد الزوجين وحتى الأبناء على النمو والازدهار.

ويقصد بالتواصل في مجال العلاقة الزوجية؛ بأنه القدرة على نقل معاني والرسائل بطرق فعالة، فينتج عنه شعور الزوجين بالحميمية وبقرب لبعضهما البعض، فالتواصل هو علاج فعال وبناء لعدم الرضا في العلاقة الزوجية.

يتمتع التواصل بأهمية بالغة في حياة الزوجية للفرد، وذلك لما يوفره الزواج كعلاقة شراكة حميمية، مبنية على التفاهم والمودة والتفاعل وإشباع الحاجات الانفعالية والجسدية، ويعتبر التواصل الغير الفعال من سمات المعانات بين الزوجين، حيث يكون الزوجين غير قادرين على إدارة الصراع وحل المشكلات وصعوبة الانسجام، مما قد يسبب سوء العلاقة بين الزوجين، وهذا ما أكده جولمان (2004) في أبحاثه حول أهمية التواصل في تخفيف من الصراعات الداخلية للزوجين، إذ يعتبر التواصل الجيد بين الزوجين

يسهم حتى في تحسين العلاقة ما بين الوالدين والأبناء، ذلك يرجع إلى أن الزوجان اللذين يمتلكان مهارات تواصلية جيدة ويحافظان على مستويات جيدة من التواصل من شأنها أن تنتقل للأبناء عن طريق النمذجة، وبالتالي ينشأ أبناء لديهم مهارات تواصلية جيدة. (محمد قوارح ورياب شرع، 2018)

وبينت العديد من الدراسات أن الأزواج الغير سعداء يرون أن مشاكل التواصل هي من أهم العوامل التي ساهمت في تحطيم علاقتهم، وأن التواصل الجيد يلعب دورا في التكيف والتواصل الزوجي. وهذا ما أثبتته دراسة زهرة العلياء (Zahra alayia 2011) والتي كانت تهدف لتحديد العوامل التي تؤثر على التكيف الأزواج، وتحديد العلاقة بين مهارات التواصل والتكيف الزوجي، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين التكيف الزوجي ومهارات التواصل، أظهرت النتائج أن التوافق الزوجي لأولئك الأزواج الذين لديهم مهارات تواصل قوية في جوانب مختلفة من العلاقة الزوجية كان أعلى بكثير من أولئك الذين لديهم مهارات تواصل أضعف.

وحسب دراسة أولسون (2006) أن أهم عوامل القوة في الزواج السعيد هي الرضا عن أسلوب التواصل وأسلوب مناقشة المشكلات وإتقان فن التعبير عن الذات والاستماع المتبادل بين الزوجين. (عادل عز الدين الأشوال وآخرون، 2016)

وتشير دراسة ل جاستن وآخرون (Justin 2016) والتي كانت تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي وبين التواصل الزوجي إلى وجود ارتباطات قوية بين الرضا الزوجي والتواصل الزوجي. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى عينة من المتزوجين من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى أفراد العينة؟
- 2- ما نسبة أفراد العينة الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية من خلال استجاباتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2- فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى أفراد العينة.
- 2- نسبة أفراد العينة الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية مرتفعة من خلال استجاباتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3- أهداف الدراسة:

- 1- تعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى أفراد العينة.
- 2- الكشف عن نسبة أفراد العينة الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية من خلال استجاباتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية.
- 3- اكتشاف الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- 4- اكتشاف الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4- أهمية الدراسة:

- 1- الدراسة الحالية تعتبر نواة بحثية للمهتمين بالمشكلات المتعلقة بالحياة والعلاقة الزوجية.
- 2- نظرا لندرة الدراسات التي ربطت بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي، فقد ظهرت ضرورة تسليط الضوء على هذه العلاقة.
- 3- من خلالها يتم لفت الانتباه إلى الأفكار اللاعقلانية ونسبة انتشارها لدى أفراد العينة.
- 4- هذه الدراسة تساهم في إضافة مقياس جديد يقيس الأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين لمكتبة المقاييس النفسية.

- 5- الدراسة الحالية تلفت الانتباه إلى عينة جديدة نسبيا على ميدان البحوث الاجتماعية والنفسية (المجتمع الإباضي لمدينة ورقلة)، والتي كانت تعتبر فيما مضى عينة غامضة.

5- حدود الدراسة:

- 5-1 **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بمدينة ورقلة لعينة من المتزوجون من المجتمع الإباضي.

5-2 الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين أكتوبر إلى سبتمبر، في الموسم الجامعي 2019\2020.

5-3 الحدود البشرية: شملت الدراسة على (188) فرد متزوج من المجمع الإباضي بمدينة ورقلة.

6- مفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1- الأفكار اللاعقلانية:

هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة وغير الصحيحة والتي يتبناها ويؤمن بها المتزوجون والمتعلقة بالزواج والعلاقة الزوجية وبنظرتهم لأزواجهم ولأنفسهم كأشخاص متزوجون، والتي اكتسبوها من أنساقهم الأسرية ومجتمعاتهم والثقافة التي عايشوها، والتي تتميز بعدم الموضوعية والمبالغة والتعميم وابتغاء الكمال وأخطاء الحكم والاستنتاج وعدم الشعور بالكفاءة والاعتمادية وبما لا يتفق مع إمكانياتهم الفعلية ومع علاقاتهم الزوجية في الواقع ملموس.

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المتزوجون في مقياس الأفكار اللاعقلانية المصمم من طرف الباحثة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على شيوع الأفكار اللاعقلانية، والدرجة المنخفضة على شيوع الأفكار العقلانية.

2- التواصل الزوجي:

هي المشاركة الفكرية والوجدانية الايجابية بين الزوجين والتي تتم من خلال نقل المشاعر والأحاسيس كل طرف لطرف الآخر، وذلك لتحقيق السعادة المنشودة.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المتزوجون في مقياس التواصل الزوجي المصمم من طرف لوك وسباغ وتومس، والمترجم من طرف كلثوم بلميهوب.

الفصل الثاني

الأفكار اللاعقلانية

التمهيد

1- تعريف الأفكار اللاعقلانية

2- تصنيف الأفكار اللاعقلانية

3- مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية

4- تأثير الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية على العلاقة الزوجية

5- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت إيس

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الأفكار اللاعقلانية عبارة عن تشوهات معرفية وإدراكات اللا واقعية لذات وللعالَم الخارجي، حيث أن الأفكار اللاعقلانية تعد أسلوب من أساليب التفكير الخاطئ كونه تفكير مرضي له انعكاسات على مشاعر الفرد وعلى استجاباته للأحداث التي سوف يصطدم بها في حياته.

ومن هنا سوف نتناول في هذا الفصل ماهية الأفكار اللاعقلانية، وانعكاساتها على العلاقة الزوجية.

1- مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

لقد ميز أليس بين نوعين من الأفكار:

*الأفكار العقلانية: وهي معتقدات توصف بأنها فعالة ومرنة و منطقية.

إن المعتقدات العقلانية تعزز تقبل الذات والتكيف مع الأحداث المجهد، وتقلل من التعرض للضائقة النفسية، وتؤدي دوراً أساسياً في تحقيق الأهداف القيمة.

*الأفكار اللاعقلانية: وهي معتقدات توصف بأنها جامدة وغير منطقية ومؤثرة بشكل سلبي في صاحبها لها ميزتان رئيسيتان: 1. توقعات عدم التسامح التي يتم التعبير عنها عادة بكلمات مثل ما ينبغي ويجب، 2. بناء فلسفة مزعجة هي عادة نتيجة هذه التوقعات وتؤدي إلى الأفعال الغير عقلانية.

ويعرف أليس (Ellis 1977) الأفكار اللاعقلانية، بأنها مجموعة الأفكار غير المنطقية والتي تعيق الفرد في حياته اليومية والتي تتميز بالمبالغة والتهويل في تفسيره للحدث، تسبب له اضطرابا نفسيا، وبأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة التي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد. (عبد الله مجلي الشايع 2011)

يعرفها الريحاني وحمدى (1989) بأنها الأفكار التي ترتبط بميل نحوى تعظيم الأمور، والتأكيد والكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب.

ويعرفها السمالوطي بأنها عبارة عن خلل أو اضطراب يصيب تفكير الفرد، بحيث يخرج عن التفكير السوي والمألوف، وهذا الخلل قد يكون مصحوبا بالتوهم والهلاس، وقد يأخذ شكل اضطرابات التعبير عن التفكير ومجراه والتحكم فيه ومحتواه، أو شكل أفكار ومضمونها، ويكون هذا الخلل أو اضطراب مصحوبا بالانسحاب الاجتماعي وتسطيع التفكير والحمول والبلادة وفقدان المتعة وغياب الانفعال. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، شاكرا المحاميد 2011)

ويعرفها عادل عبد الله محمود (1999) بأنها تلك المعتقدات المطلقة والصارمة والغير واقعية والتي يتم تعلمها على هيئة (يجب) و(لا بد) و (يتحتم)، وهي تمثل لب الاضطراب الانفعالي السلوكي، كالاعتقاد (يجب أن أنال حب شريكي وأستحوذ عليه وإلا لن تصبح لي أي قيمة).

ويمكن القول بأن الأفكار اللاعقلانية هي معتقدات غير مدروسة بأسلوب عقلاي يعتمد على منطق السليم والصحيح، ولا تدعم الواقع المعاش وتستند إلى الشكوك والتخمين، وتسبب تناقضا بين الواقع الذي

يعيشه الفرد وبين ما يتمناه أو ما يصبوا إليه، فتسبب عواقب وخيمة وغير منطقية في هذا الواقع، حيث تعتبر من أحد أهم أسباب فشل الفرد في جميع نواحي حياته بصف عامة.

ويشير أليس إلى أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بشكل كبير بالاستجابات الانفعالية والاضطرابات النفسية، وتؤدي إلى كثير من مشكلات الصحة النفسية، وخاصة عندما لا تحقق حاجات الفرد.

ومن خلال حديث الأفراد مع أنفسهم وميلهم القوي إلى تصعيد رغباتهم إلى معتقدات، فإن ذلك قد يعكس تفكيراً غير واقعي وغير عقلائي، حيث يخلق لديهم مشاعر سلبية، ويؤدي إلى السلوك غير الفعال، وإلى الاضطراب النفسي كالاكتئاب والقلق وتدني تقدير الذات.

وهذا ما توصلت إليه دراسة لعبد الحميد سعيد حسن وفوزية عبد الباقي (2003)، والتي تحمل عنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة سلطان قابوس في عمان، حيث كانت من بين أهدافها التعرف على العلاقة بين طبيعة الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية المتمثلة ب الاكتئاب، وسمة القلق، قلق الاختبار، الاغتراب، وهل يمكن التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية عند الطلبة من خلال هذه الأفكار اللاعقلانية.

وكشفت النتائج عن إمكانية التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال الأفكار اللاعقلانية.

2- تصنيف الأفكار اللاعقلانية:

قد قام ديجسبي وبرنارد (1990) بتصنيف الأفكار اللاعقلانية إلى ثلاثة أصناف عامة، وهي:

أولاً- الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالذات: إذ يجب أن يكون أدائي جيداً ومنجزاً بكفاءة، وأنال موافقة الآخرين ومحبتهم، وإلا كنت شخصاً لا قيمة له، من المتوقع أن تؤدي هذه الأفكار اللاعقلانية إلى إصابة الفرد باضطراب نفسي كالقلق والاكتئاب، لأنه من المستحيل تحقيق ذلك.

ثانياً- الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالآخرين: إذ يجب أن يتصف الآخرون بالعدالة تحت كل الظروف والأحوال، وأن يكونوا ودودين في تعاملهم معي مراعين لشعوري، وإلا فهم أشرار يستحقون العقاب، ومن المتوقع أن تؤدي هذه الفكرة إلى مشاعر الغضب والعدوان والانطواء.

ثالثاً- الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالظروف: إذ يجب أن أحصل على كل ما أريد بسهولة، وتكون الظروف مريحة ومناسبة وتوفر لي الأمان، وإلا ستصبح الحياة شاقة وتعيسة، ومن المحتمل أن تؤدي الفكرة إلى انخفاض القدرة على التحمل والإحباط، الذي قد يؤدي إلى العدوان أو الاستسلام، فأفراد الذين لديهم مثل هذه الأفكار اللاعقلانية قد يصعب عليهم تحقيق أهدافهم، لابتعادها عن الواقعية واقتربها

للخيال. (عمر مصطفى وسبين صام، 2014)

وصنف إبراهيم عبد الستار العوامل الفكرية المسببة للاضطراب النفسي إلى فئتين من العوامل، وهما:

* عوامل متعلقة بمحتوى الأفكار والمعتقدات.

* عوامل متعلقة بأساليب التفكير والمعتقدات.

عوامل متعلقة بمحتوى الأفكار والمعتقدات: وهي مجموع وجهات النظر والأفكار التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وحسبه يمكن الرجوع بالمرض النفسي والاضطراب إلى عناصر من التفكير والتصورات الخاطئة، والاتجاهات والقيم التي تسبب فيما يبدو الهزيمة إزاء أحداث الحياة. (إبراهيم عبد الستار، 1980)

ولما كان الاضطراب النفسي يعبر عن الاضطراب في المشاعر والانفعالات، فإنه يجب أن يكون إذن مرتبطاً أو ناتجاً عن الأخطاء في محتوى الأفكار والمعتقدات الشخصية أي وجهات النظر اللامنتطقية.

عوامل متعلقة بأساليب التفكير والمعتقدات: وهي أساليب التفكير الخاطئة والغير فعالة التي تصنع الاضطراب النفسي، والتي تظهر عند التفكير في حل مشكلة معينة أو محاولة فهمها، ومن خلالها يفسر الفرد المواقف المختلفة التي يمر بها، وهي تسبق ظهور الاضطراب النفسي. (نفس المرجع السابق)

ومن بين هذه الأساليب:

* **المبالغة:** وتتمثل في الميل للمبالغة في إدراك الأشياء، أو الخبرات الواقعية وإضفاء الدلالات المبالغ فيها كتصور الخطر والدمار فيها، ومن الثابت أن المبالغة في إدراك نتائج الأشياء يميز الأشخاص المصابين بالذات بالقلق.

* **التعميم:** يلاحظ برتراند راسل أن اليقين المطلق من أعداء التفكير البشري المنطقي، ويقول "إن البعد عن المطلقات يعتبر من الأشياء الجوهرية للعقل والتفكير المنطقي" وهو أسلوب من التفكير يرتبط بكثير من الأنماط المرضية خاصة الاكتئاب و الفصام والأمراض الاجتماعية كالتعصب مثلاً. (إبراهيم عبد الستار، 1990)

* **الثنائية والتطرف:** وهي الميل لإدراك الأشياء إما بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة، خبيثة أو طيبة، صادقة أو خاطئة، دون الإدراك أن الشيء الواحد قد يبدو في الظاهر أمراً سيئاً، قد تكون فيه أشياء إيجابية. (نفس المرجع)

* **قراءة المستقبل سلبياً (خطأ منجم):** وهو اعتقاد الخاطئ بالقدرة على التوقع بالمستقبل وقراءة ما تتطور له الأحداث التي تمر، وتتمثل أوجه الخطر من إفراط في استخدام هذا الأسلوب المعرفي في أن ما ينسجه

الشخص من تنبؤات بالمستقبل طابعا سلبيا وتوقعات "النحس" كئيبة عن المستقبل والمصير المعتم الذي ينتظره. (نفس المرجع)

* **عزل الأشياء عن سياقها:** وهي عزل خاصية أو فكرة معينة عن سياقها العام، مع تأكيدها في سياق آخر لا علاقة له بالنتيجة السلبية السابقة.

* **الإفراط في الايجابية والتوقع:** وهي المبالغة في توقع نتائج الايجابية دائما، فيؤدي إلى التقليل من المخاطر الواقعة الآن أو مستقبلا، وتؤدي بالتالي إلى نتائج انفعالية سلوكية مرضية مماثلة.

* **تأويل الشخصي للأمور:** أي ينسب الشخص لنفسه مسؤولية نتائج السلبية في المواقف التي يمر بها. (عبد الستار إبراهيم، 2008)

3- مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية:

ربط إليس بين الناحية البيولوجية والبيئة والثقافية كمحددات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية بقوله إن بعض أفكار الإنسان غير العقلانية تنبع من عجزه البيولوجي، وأن معظم هذا العجز يؤكد أو يغرس من خلال التربية والقائمين عليها كالأبوين، والمدرسين، والاتصال بالثقافة، ونتيجة لذلك يكون الكثير من الأشخاص لديهم أفكارا غير عقلانية أساسية تؤدي إلى الشعور بإحباط والاضطراب.

(عبد الرحمن، معتر السيد 1994)

3-1 العوامل البيولوجية: ترى REBT وجود أساس بيولوجي لسلوك الإنسان، حيث أنه يولد ولديه ميول قوية على ترتيب أمور حياته على شكل أفضل وهو جاهز ليدين أو يلوم نفسه والآخرين عندما لا يحصل على ما يريد كما أنه لديه ميل بيولوجي قوي لإزعاج نفسه وإيذائها والتفكير بشكل لاعقلاني.

إليس يعتقد أن هناك بعض الاضطرابات العقلية الحادة موروثه جزئيا ولها مكونات بيولوجية قوية، على سبيل المثال الفصام الذي يتأثر بمحددات البيولوجية التي تمنع التفكير بشكل عقلاني ومنطقي.

(دليلة بوضياف، 2018)

الأسس البيولوجية ليست واضحة تماما، لكن إليس يرى أن النزعة للكمال ورغبة الفرد في أن ينجز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، تلك النزعة العامة التي تكاد تكون عند الجميع، يوحي بأن لهذه النزعة أساسا بيولوجيا فطريا، وفي الوقت الذي يحرص فيه كل الناس في البداية على إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي فإن أغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلا دون ذلك، على أن بعض الناس يظلوا في مجاهدة مستمرة لكي يلتزموا بهذا المستوى،

ويدفعون لذلك ثمنا باهظا، وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن أدائهم وتقييمهم السلبي لذواتهم. (علاء الدين كفاي، 1999)

3-2 العوامل الاجتماعية والثقافية: فالبشر لديهم دوافع واحتياجات تدفع سلوكياتهم. ترتبط بخصائص بيئتهم المادية والاجتماعية التي تلبى احتياجات متنوعة، وعلى وجه التحديد عندما تشترك مجموعة من الأشخاص في القيم، فإنها تشكل جوهر القيم والمعايير، على سبيل المثال، يرتبط الطعام والأنشطة المرتبطة بتناول الطعام بمجموعة متنوعة من القيم والمعايير لأنها تلبى أحد احتياجاتنا الأساسية (مثل الجوع).

ويمكن النظر إلى الثقافة باعتبارها مجموع هذه القيم والمعايير، ويمكن تصور الحضارة بوصفها ثقافة تعمل. بمعنى آخر، الثقافة هي بناء يشير إلى المعتقدات والأنماط السلوكية والمنتجات التي يتم نقلها اجتماعياً عبر أجيال عديدة داخل المجموعة، مما يؤدي إلى أنماط من أوجه التشابه داخل المجموعة والاختلافات بين المجموعات، بمعنى آخر الثقافة هي بناء يشير إلى المعتقدات. تتبع المعتقدات العقلانية واللاعقلانية من بيئتنا الاجتماعية والثقافية. وعلى نحو أكثر دقة، تعمل البيئة على إدخال معاني عقلانية و/أو غير عقلانية في فهمنا لأنفسنا وللعالم، ولا تملك بنية دماغنا أي بنية مميزة للتأثير على هذه المعاني. وبالتالي، يتكون العقل البشري بشكل أساسي من تمثيلات للمعلومات الاجتماعية/الثقافية (مثل المعتقدات العقلانية وغير المنطقية).

وعلى هذا فإن الفرد المعرض لبيئة غنية بالمعتقدات غير العقلانية من المرجح أن يطور معتقدات غير عقلانية، في حين أن الفرد المعرض لبيئة غنية بالمعتقدات العقلانية سوف يطور معتقدات عقلانية في الأساس، باختصار، نصح عقلانيين وغير عقلانيين أساساً اعتماداً على تاريخنا التعليمي والبيئة الاجتماعية والثقافية التي نعيش فيها. (Daniel David 2010،)

4- تأثير الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية على العلاقة الزوجية:

الزواج الواقعي الصحيح يكون من خلال فهم الواقع بشكل سليم، حيث يعتبر الزواج مبني بناء سليم من خلال النظرة السليمة للزوجين.

استنتج إليس أن معظم حالات الزواج المضطربة هي نتيجة لاضطراب أحد الزوجين أو كلاهما معاً، وأنه إذا أردنا مساعدتهم في أن يكونوا سعداء مع بعضهم لا بد أن نوضح لهم كيف يعيشوا بسلام وأمان مع أنفسهم.

ولقد تحدث عن دور الهام الذي تلعبه التوقعات الزائفة عن الزواج والعلاقة الزوجية في بقاء الاضطراب وعدم الرضا الزوجي.

ويعد مصطلح التوقعات في علم النفس أساسا لمشكلة، وذلك لأنه لا يميز بوضوح بين الآمال والتنبؤات والمطالب الحتمية، لذلك أكد إيليس على وجود تعارض بين ما يحدث حقيقةً عن العلاقات الزوجية، وبين ما يفترض أو يتنبأ الأزواج بحدوثه، وهكذا تعد التوقعات الزائفة أساسا لتطور المشكلات لاحقا. (نايل العاسمي، 2015)

حسب نظرية أليس فإن الاضطراب في العلاقة الزوجية ناتج عن فرض أحد الشريكين لمطالب حتمية على الذات وعلى الشريك الآخر، أو على العلاقة بينهما، وعندما يطالب البشر بشكل حتمي ومطلق بحدوث أمر ما أو بعدم حدوثه، وحدث عكس ما يطالبون به، يستنتجون أن الحدث مروع وفظيع، ومرعب ولا يستطيعون تحمله، وأن مسبب الحدث المفروض عدم وقوعه هو مسبب سيء وليس له قيمة على الإطلاق، سواء كان ذلك المسبب هو الذات نفسها، شريك الحياة، أو ظروف الحياة بشكل عام، وعلى هذا الأساس لاحظ إيليس أن عمليات التفكير الأربعة معروفة بشكل عامي في أدب نظريته على أنها:

✓ الحتمية

✓ التضخيم والمبالغة

✓ عدم القدرة على التحمل .

✓ الإدانة. (نفس المرجع)

كذلك عدم تطابق واقع العلاقة الزوجية مع الخيال في ذهن الفرد قد يؤدي إلى قلة الدافعية تجاه الحياة الزوجية، كذلك المشاعر السلبية بكل أنواعها، فتصبح نظرة الفرد لزوج وحته لزوجته سلبية سوداوية، حتى أنه قد يفقد أمله من هذه العلاقة، هنا قد يسعى وراء علاقة جديدة يحقق فيها تلك التوقعات، أو يحدث الطلاق العاطفي بينه وبين زوجته، ويسوء التواصل بينهما، فيحدث الكدر الزوجي، وقد تسبب في ظهور مؤشرات أولية لأمراض نفسية معينة، وهذا ما توصلت إليه دراسة ل علي رضا مؤمني و خسرو رمزاني (Ali Reza Momeni، Khosro Ramezani 2014) والتي كانت تهدف للكشف عن العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والنزاعات الزوجية لدى عينة من المتزوجات في مدينة لار في إيران، حيث توصلت أنه كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وأن المعتقدات اللاعقلانية من المنبئات المهمة للصراع الزوجي.

وكذلك دراسة ل نوشيرفان خزري و أفاريدته تيكدارني نجاد (2017 Afarideh Tikdarinejad ، Noshirvan Khezri) والتي حملت عنوان العلاقة بين المعتقدات غير المنطقية والصراعات الزوجية لدى الأزواج بناء على العلاج العقلاني الانفعالي في مدينة كرمان في إيران، حيث توصلت إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين المعتقدات غير المنطقية والصراعات الزوجية، وكلما حمل الأزواج نسبة مرتفعة من هذه المعتقدات، كلما عاشوا حالة من التوتر والنزاع في علاقتهم.

5- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت إيليس:

بدأ إيليس عمله في مجال الإرشاد المتعلق بالحياة الزوجية، حيث كان يعتقد أن المشكلات التي يعاني منها الأزواج هي نتيجة لعدم توفر المعلومات والمعرفة المناسبة، ولكنه تنبه فيما بعد إلى المشكلات التي يعاني منها مرضاه ليست فقط نتيجة لنقص المعرفة ولكنهم يعانون من اضطرابات عاطفية، وبعد ذلك لجاء إلى التحليل النفسي، ثم تحول إلى الفرويدية الجديدة، ومن ثم تحول بعد ذلك إلى نظرية التعلم الشرطية، وقد حاول استخدامها في إرشاد الحالات التي عالجها ووجهها نحو المزيد من الانغماس في أنشطة مناسبة، إلا أنه لم يفتتح بهذا الأسلوب من العلاج، وتحول سنة (1954) إلى الأسلوب العقلي العاطفي، وبدا مقتنعاً أن السلوك اللامنطقي المتعلم يستمر في الظهور حتى إذا لم يعزز، وذلك لأن الأفراد يستمرون في تعزيز أنفسهم عن طريق إقناع ذاتهم ومقاومتهم للعلاج، لذا فقد كان يعلم مرضاه كيف يغيرون تفكيرهم لينتق مع الأسلوب العقلاني في حل المشكلات، وشعر بأن حوالي (90%) من الذين عولجوا بهذه الطريقة أظهروا تحسناً ملموساً خلال العشرين جلسة. (روان رشيد، 2013)

5-1 مسلمات النظرية:

يستند العلاج العقلاني على عدة مسلمات تساهم في تفسير السلوك الإنسان واضطرابه، وفيما يلي هذه المسلمات:

- التفكير والانفعال جانبان لزاوية واحدة، وكلامها يصاحب الآخر في التأثير والتأثر.
- يكون الإنسان عقلانياً، أو غير عقلاني أحياناً، وحين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يكون فعالاً وسعيداً، وحين يفكر ويسلك بطريقة غير عقلانية يكون غير كفء غير سعيد.
- يؤثر التزمت الديني، وعدم التسامح والمشاعر الدونية والتفكير الخرافي بدرجة كبيرة في إحداث الاضطراب الانفعالي. (إيمان حسين، 2007)
- إن ما يعانيه الفرد من اضطرابات نفسية وعقلية تكون في الأصل راجعة إلى مجموعة الأفكار والمعتقدات الخاطئة واللاعقلانية والتي تشكل البناء المعرفي للفرد.

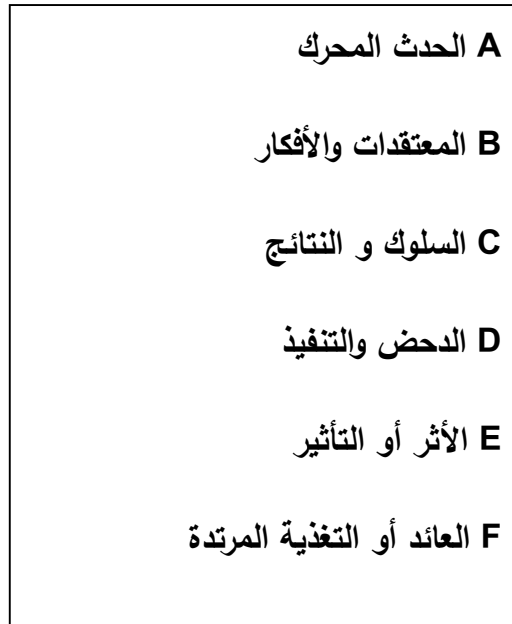
- التفكير اللاعقلاني يرجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية وخاصة في مراحل الحياة الأولى للفرد وأثناء طفولته.

- أن الأفراد هم الذين يجلبون الاضطراب النفسي لأنفسهم، فيصبحون قلقون أو مكتئبون أو عدوانيين، وذلك من خلال اعتناقهم لعدد من الأفكار اللاعقلانية، رغم أنهم يستطيعون تغيير هذه الأفكار وتحسين صحتهم النفسية من خلال أساليب السلوكية معرفية الانفعالية لتحويل هذه الأفكار.

- يجوز مهاجمة الأفكار والمعتقدات الخاطئة والتي تؤدي إلى تحقير الذات وبالتالي تتسبب في الاضطرابات النفسية للفرد مما يؤدي إلى إعادة البناء المعرفي له نتيجة لمهاجمة هذه المعتقدات الخاطئة، وبالتالي يصبح تفكيره أكثر عقلانية ومنطقية. (بيلي أمان، 2010)

5-2 نموذج ABC:

صاغ إليس في البداية الأساس المعرفي للسلوك في معادلة بسيطة أطلق عليها ABC، ورأى في هذا النموذج النظام الذي يتعامل به الفرد مع الأحداث الخارجية وأنه هو المسئول عن الاضطرابات الانفعالية، وقدم إليس نموذجاً على النحو التالي:



الشكل رقم (01): العناصر الأساسية في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي

وقسم إليس النموذج السابق إلى شقين:

الشق الأول: وهو الشق المرضي والذي يضم ABC والذي يتضح من خلال الاضطراب الانفعالي أو المواقف والسلوكيات الانهزامية.

الشق الثاني: وهو الشق العلاجي والذي يضم DEF والذي يتم من خلاله تنفيذ المعتقدات اللاعقلانية للوصول إلى التأثير المعرفي والسلوكي. (دليلة بوضيف، 2018)

ولتكن الصيغة الكاملة ABCDEF تشير إلى العملية الإرشادية أو العلاجية بكاملها.

يشير الحرف (A) إلى الحادث المنشط، وهو المثير أو المنبه الذي يتعرض له الفرد والذي من شأنه أن يثير استجابة معينة، وأما الحرف (C) فيشير إلى العاقبة أو النتيجة، وهي الاستجابة التي تصدر عن الفرد، أو الحالة التي تنتاب نتيجة لتعرضه للمثير المنشط (A)، أما الحرف (B) فهو العامل الذي يتوسط بين (A) و(C)، ويشير إلى الاعتقاد أو المعتقد، وهو عامل هام جداً لأن (C) أو الحالة التي سيخبرها الفرد تترتب على مدى إدراكه وفهمه وتفسيره للموقف، أي على معتقده (B) فيما يتعلق بالمثير (A). (الكفافي، 1999)

أما بالنسبة ل (D) فهي الدحض والتنفيذ، وهي المجادلة أو الجدل أو النقاش لأفكار ومفاهيم الفرد وتحليلها وتعديلها ومن ثم يتخلص الفرد من آثار تلك أفكار الخاطئة، ويشير حرف (E) إلى الأثر والتأثير، وهي مدى فعالية عملية تنظيم الأفكار وانتظامها في شكل عقلائي ومنطقي.

ويشير حرف (F) إلى التغذية المرتدة أو العائد، وتتضمن المشاعر الجديدة التي يشعر بها الفرد بعد أن يصل إلى حالة من الارتياح العام و الاستقرار النفسي، وهي الخطوة الأخيرة والتي من خلالها تتغير انفعالات الفرد السلبية إلى انفعالات إيجابية، وهو الهدف الرئيسي للإرشاد العقلائي الانفعالي. (دليلة بوضيف، 2018)

يعتبر نموذج إليس طريق ممنهج للمعالج وكذا العميل لتعرف على الأفكار اللاعقلانية والمشاعر التي سببتها هذه الأفكار، وبالتالي تعديل هذه الأفكار إلى أفكار أكثر عقلانية وفق عدة تقنيات، ولأن اكتشاف الأفكار اللاعقلانية يعتبر خطوة أولى في مسار التغيير.

5-3 الأفكار اللاعقلانية لدى ألبرت إليس:

قد حدد إليس إحدى عشرة فكرة والتي هي المسؤولة عن الاضطراب النفسي، وقسم تلك الأفكار إلى ثلاث مجموعات، تضم الأولى تلك التي تتعلق بالفرد، وتضم الثانية ما يتعلق بالآخرين، بينما تضم الثالثة ما يتعلق بالعالم وظروف الحياة، وتتمثل هذه الأفكار فيما يلي:

- 1- على الفرد أن يكون مستندا على الآخرين وأن يكون هناك شخص آخر أقوى منه يستند ذلك الفرد عليه.
- 2- الأحداث والخبرات المتصلة بالماضي هي المحددات الأساسية للسلوك في الوقت الحاضر وأن تأثير الماضي لا يمكن استبعاده.
- 3- يتصف بعض الناس بالشر والوضاعة والجبن، ولذلك فهم يستحقوا أن يوجه لهم اللوم والعقاب. (عادل عبد الله، 1999)
- 4- من الضروري أن يحظى كل شخص في المجتمع بالاحترام والحب.
- 5- من الضروري على الفرد أن يحصل على أقصى درجات من الكفاءة والنشاط العالي من أجل أن يكون ذا قيمة.
- 6- يوجد دائما حل كامل وصحيح لكل مشكلة، يجب أن يبحث الفرد عن هذا الحل حتى لا تصبح النتائج مؤلمة.
- 7- يجب أن لا تسيطر الأمور بشكل خاطئ وعلى عكس رغبة الفرد، وإلا سوف تحدث الكارثة وسوف ينزعج في نهاية المطاف. Sarah Spencer، (2005)
- 8- أنه من السهل على الفرد أن يتفادى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية بدلا من مواجهتها.
- 9- ينبغي على الفرد أن يشعر بالحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.
- 10- الأشياء الخطرة والمخيفة تعتبر سببا لانشغال الدائم والتفكير بها، ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها.
- 11- التعاسة تنتج من الظروف الخارجية ولا يستطيع الفرد التحكم فيها. (عبد اللطيف قنوعة، 2018)
- كما أضاف سليمان الريحاني (1985) فكرتين أساسيتين يراهما منتشرتان في المجتمع العربي وهما:
 - 12- لا شك أن قيمة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.
 - 13- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة بين الناس.

5-4 تطبيقات النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية في الإرشاد والعلاج النفسي:

يعتمد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على استخدام العمليات العقلية، فإنسان كائن عاقل وقادر على تجنب الاضطرابات الانفعالية وبالتخلص منها زمن الشعور بالتعاسة بالتعلم التفكير المنطقي، وعمل المعالج يكاد ينحصر في مساعدة العميل على التخلص من الأفكار والاتجاهات الغير معقولة والمشاعر

السلبية وسلوكيات الخاطئة، واستبدالها بأفكار واتجاهات معقولة وبالمشاعر ايجابية، وذلك في خطوات التالية:

- يجب أن يثبت للعميل أنه غير منطقي، ثم يساعده على أن يفهم لماذا هو غير منطقي.
- يجب أن يوضح للعميل العلاقة بين أفكاره غير المنطقية وبين ما يشعر به من اضطراب، وأنه سوف يحتفظ بالاضطراب طالما أنه مستمر في التفكير الغير منطقي.
- التعامل مع الأفكار الأكثر عمومية، ونظرة العميل للحياة، وبذلك يحاول أن يعد العميل لتجنب الوقوع ضحية لأفكاره الخاطئة مرة أخرى، وبذلك يكتسب العميل أفكارا واتجاهات منطقية حتى يتخلص من انفعالات السلبية. (دانية عثمان، 2010)
- يجب أن يعلم العميل بأن يتحكم في انفعالاته إذا تدرب بقوله لنفسه "إهداء" "استرح" بدلا من "ينبغي" و"يجب".
- يعمل على زيادة ثقة العميل بنفسه وبقدرته.
- تشجيع العميل على عدم الهروب من مشاكله، بل عليه مواجهتها بصراحة مع مراعاة تقليل خطورتها، فلا يعطيها أكثر من حجمها.
- يطلب منه أن يحب الناس قبل أن يكون محبوبا منهم. (عبد الجابر تيم، 1999)

خلاصة الفصل:

لقد تعرضنا في هذا الفصل إلى الأفكار اللاعقلانية ومفهومها، وإلى تصنيف الأفكار اللاعقلانية، حيث اعتمدنا على تصنيفين (تصنيف ديغسبي وبرنارد، تصنيف إبراهيم عبد الستار)، وتطرقنا إلى مصادر اكتساب هذه الأفكار، حيث ذكرنا العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية، ثم تطرقنا إلى تأثير الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية على العلاقة بين الزوجين وأنها تسبب اضطراب في هذه العلاقة، وفي الأخير عرجنا إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت إليس بمسلماتها ونموذجها وبأفكار اللاعقلانية التي قدمها إليس ضمن هذا النموذج وبتطبيقات هذه النظرية ضمن الإرشاد والعلاج النفسي.

الفصل الثالث

التواصل الزوجي

تمهيد

- 1- مفهوم التواصل الزوجي
- 2- مكونات عملة التواصل الزوجي
- 3- أنماط التواصل الزوجي
- 4- أشكال التواصل الزوجي
- 5- اختلاف بين الجنسين في عملية التواصل
- 6- معوقات التواصل في الحياة الزوجية
- 7- أهمية التواصل في العلاقة الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعيش الإنسان مع غيره في علاقات وصلات تأخذ مجموعة من الصور المختلفة على شكل أفعال وأقوال تؤثر فيه وفي غيره، ومن هذه العلاقات العلاقة الزوجية، فأبي زوجين تجمعهما مجموعة من الأهداف ورؤية واحدة تقريبا، وتحكمهما قواعد، في داخل هذه القواعد يتخاطبون ويتبادلون الأحاسيس والمشاعر، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق في هذا الفصل إلى التواصل الزوجي وأهميته للحياة الزوجية سعيدة.

1- مفهوم التواصل الزوجي:

✓ **التواصل لغة:** من فعل اتصل، وكلمة التواصل تعني رسائل الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن الطريق الكلام أو الإشارات.

وهي نقل المعلومات والمعارف والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر وبين مجموعة من الأشخاص لتحقيق هدف معين. (مي عبد الله، 2006)

✓ **التواصل اصطلاحاً:** هي العملية التي يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار المعلومات والمنبهات بين الأفراد عن قضية أو واقع معين. (خضرة عمر، 2015)

والتواصل سلوك لفظي ضمن سياق اجتماعي، لدى التواصل يعني التفاعل أو التبادل، ويتضمن جميع المؤشرات والتلميحات والرموز التي تستخدم من قبل الناس في إعطاء المعاني واستلامها. (إبراهيم أبو عرقوب، 2012)

فالتواصل عبارة عن نشاط بين شخصين وأكثر، يتم من خلاله نقل كل من الأفكار والأحاسيس والمشاعر والكلمات من طرف إلى آخر، وذلك لتحقيق أهداف معينة وضعها المرسل.

إن عملية التواصل ليست ملفوظة فقط، والدليل على ذلك ما اكتشفه عالم النفس الفرنسي ألبرت مهارابيا من جامعة هارفرد أن (93% من عمليات الاتصال تكون غير لفظية، وقسمها كالاتي: نبرة الصوت 38%، الكلمات 7%)، فهو فن بناء العلاقات القوية مع الآخرين، والقدرة على إقناعهم والتأثير فيهم لتوجيههم لنافع المفيد. (عادل الهندي، 2010)

✓ **التواصل الزوجي:** كل زوج يعتبر مرسل لرسائل، بينما في الوقت نفسه مستلم لرسائل، حيث يقوم بتشفير أي معالجة الرسائل لإرسالها لزوج الآخر، وفك التشفير أي معالجة الرسائل المستلمة من الزوج الآخر، وتكون قناة الاتصال خاصة بهم هي التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.

(Stephen croucher 2016)

ولقد عرف كمال إبراهيم المرسي (1995) التواصل بين الزوجين بأنه لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهي لغة تفاهم تحمل معاني صريحة وغير صريحة، تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة ايجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، ووجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة، حيث يحدث في الحالة الأولى أي التواصل الجيد التفاهم بين الزوجين،

الذي يجذب كل منهما للآخر، ويحدث في الحالة الثانية أي التواصل الرديء سوء التفاهم الذي ينفرد كل منهما عن آخر، وقد يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي.

وعرفه محمد قوارح ورياب الشرع (2018) بأنه قدرة الزوجين على التواصل وجدانيا ومشاركتهما لمشاعرهما، وقدرتهما على التعبير عن انفعالاتهما لبعضهما، وقدرتهما على الاتصال اللفظي وغير اللفظي، والاتصال الموجه لحل المشكلات ومدى فعاليتها في مناقشة خلافتهما.

فالتواصل الزوجي هو عملية إرسال أحد الزوجين للآخر المشاعر والأحاسيس والحقائق والأفكار ومعتقدات، والتي تكون لهدف معين تم التخطيط له مسبقا، ولا يقتصر على الكلمات، بل يحدث أيضا من خلال الاستماع والصمت وتعبيرات الوجه والإيماءات واللمس وكافة الرموز واللغات الأخرى.

2- مكونات عملية التواصل الزوجي:

لا تقوم عملية التواصل الزوجي إلا بوجود مجموعة من العناصر الأساسية، وهي كالتالي:

***المرسل:** كل زوج الناقل للفكرة أو المعلومة أو الاتجاه أو غير ذلك إلى الزوج الآخر بهدف إثارة سلوك محدد لديه.

***المستقبل:** وهو متلقي الرسالة الذي لا تتم بدون استجابته عملية التواصل، ويفترض أن تثير فيه الرسالة سلوكا أو دافعا أو اتجاها قد يكون سلبيا أو إيجابيا، ويقع على عاتقه فهم الرسالة فك رموزها.

***الرسالة:** وهي المحتوى المعاني التي يحاول الشريك أن ينقلها لزوجته، بهدف التأثير في سلوكه، وتتكون من مجموعة رموز ودلالات.

***القناة:** وهي الوسيلة المادية التي تنقل الرموز والتي تشكل الرسالة.

***التغذية الراجعة:** وهي عملية يعبر فيها الزوج المستقبل عن مدى تأثره بالرسالة، سواء كان التأثير إيجابيا أو سلبيا. (بمينة غسيري، 2016)

أما سليسكا (2006) فقد أضافت عناصر أخرى لتواصل الزوجي الناجح، وهي:

***السؤال:** اختيار المعلومات والمشاعر حول كل شيء يخص الشريك.

***التحدث:** وجود رغبة أكيدة لدى الطرفين للمشاركة في النقاش حول كل شيء يخص حياة الشريكين، كالمشاعر والعواطف والمشاكل والاهتمامات.

***الاستجابة:** بعد الاستماع للشريك وفهمه، يجب أن يتم تقديم تغذية راجعة وعبارات تدل على الاستجابة، لأن ذلك يعطي الدفاء للعلاقة.

***لغة الجسد:** استخدام حركات الجسد وتعبيرات الوجه لإظهار الاهتمام والانتباه.

***نبرة الصوت:** استخدام نبرة الصوت الملائمة من حيث الحدة وارتفاعها.

***العاطفة:** التعبير عن العواطف مع إظهار اللطف والقبول.

***الاحترام:** احترام مشاعر وحاجات الطرف الآخر بغض النظر عن المشاعر الذاتية.

***التأكيد:** قدرة الشريك على التعبير عن الرغبات والحاجات والآراء والمشاعر للشريك الآخر بشكل فعال

يؤدي إلى ترك الأثر الإيجابي على العلاقة الزوجية للإحداث التوافق. (موسى وانشراح يوسف، 2009)

وحسب برهان (2006 Berhan wonpemu) فإن التواصل الزوجي ذو الجودة الجيدة يتكون من أربعة

مكونات أساسية، وهي:

***الانفتاح:** وهو سلوك مشترك يعبر فيه الأزواج عن مشاعرهم وتصوراتهم ومخاوفهم لبعضهم البعض،

حيث يعتبر تبادل حميم بين الزوجين، دون الشعور بعدم الراحة أو الخوف.

***التأكيد:** شكل من أشكال ردود الفعل التي يبدي فيها المتواصلون الرعاية والدعم والانتباه والتعاطف مع

بعضهم البعض.

***الاستماع:** هي الوضع الذي يتيح للمتحدث بتحدث دون انقطاع، الاستماع وجد لبناء التفاهم والثقة في

العلاقات الزوجية.

***إدارة المعاملات:** هي قدرة الشركاء على التحكم في حياتهم والتحكم في طريقة تواصلهم وتنظيمها

للوصول إلى الأهداف المرجوة مسبقاً.

إن التواصل الجيد بين الزوجين يعتبر بعد من أبعاد التوافق الزوجي، والذي يدل على مستوى مرتفع من

الرضا الزوجي، فأسلوب إيصال أفكارنا ورغباتنا وعواطفنا للطرف الآخر يحدد مسار هذه العلاقة

ومستقبلها، وكلما ارتفع وعي الزوجين بأهمية التواصل بينهما وبطرق تحسينه، كلما تحسنت نوعية

علاقتهم وبالتالي تحقق التوافق بينهما.

3- أنماط التواصل الزوجي:

لقد أشارت العديد من الدراسات النفسية التي اهتمت بمجال التواصل في العلاقات الزوجية بدراسة أنواع

أنماط الاتصالية التي تؤثر في العلاقة الزوجية سواء بالسلب أو بالإيجاب، حيث توصلت هذه الدراسات

لوجود علاقة بين نمط التواصل السائد في العلاقة وبين الرضا الزوجي، وتصنف أنماط التواصل الزوجي

إلى نمطين رئيسيين هما:

1- التواصل الإيجابي: تظهر أنماط التواصل الإيجابي من خلال فهم كل من الزوجين للآخر، بالإضافة إلى الاتفاق وإظهار الاهتمام، والتعاطف، والحب، والوضوح، وروح الفكاهة، والابتسامة، إضافة إلى اللمس الجسدي والضحك، ويعد هذا النمط من التواصل حجر زاوية في نوعية الحياة الزوجية.

2- التواصل السلبي: وتكون العلاقة بين الأزواج في هذا النمط على شكل أنماط عدائية، وتجنبية، وحالة من الصراع، وتواصل قائم على الازدراء، إضافة إلى النقد، وقد دلت دراسات أن النمط الانسحابي المتطلب من أكثر الأنماط السلبية الشائعة التي تستخدم في التواصل الزوجي. حيث في هذا النمط يميل أحد الزوجين إلى مناقشة المشكلات بأسلوب ناقد، أو أنه يقوم بتوجيه اللوم للطرف الآخر، أو يقوم بضغط المتواصل على الطرف الآخر من أجل التغيير، بينما يقوم الطرف الآخر في العلاقة الزوجية بتجنب هذا النقاش أو القيام بانسحاب منه، ويعد هذا النمط من التواصل من أنماط الهدامة للعلاقة بين الزوجين وأكثرها شيوعاً عند وقوع المشاكل. (محمد طه بني سلامة، 2016)

وقد أضاف غورمان (2008 Gourman) أربعة أنماط سلبية لتواصل الزوجي، وهي على الشكل التالي:

1- الناقد: هنا يركز الشريك على المشكلة لدى شريكه الآخر، ويستمر بتوجيه النقد واللوم له، والنقد يكون عبارة عن عبارات محملة باستياء من أخطاء الشريك، ويمكن أن يكون النقد هنا مدمراً للعلاقة الزوجية، وبالتالي هنا يكون النقد سبباً لظهور الصراعات والخلافات الزوجية.

2- الدفاعي: هنا الدفاعية شكلاً من أشكال حماية الذات من خلال محاولة صد الانتقادات التي يقوم بها بعض الأزواج عن طريق النقد وإنكار المسؤولية في تسبب في إحداث المشكلة.

3- الاحتقار/الازدراء: ما يميز هذا نوع من الأنماط هو الأساليب التهكمية، مثل السخرية، الشتائم المباشرة، والاستهزاء وتعابير الوجه الغير مقبولة، وإيماءات الجسد الغير مناسبة للموقف، واستخدام هذه الأساليب سبباً أن الزوج يضع نفسه موضع أعلى من شريكه، ويعتبر هذا النمط من أكثر أنماط التواصلية هدماً للعلاقة الزوجية وإنهاكاً لها.

4- رفض التعاون: ويعني هذا النمط انتهاء الرابطة العاطفي بين الزوجين، حيث يقوم الطرف المستمع أثناء عملية التواصل مع شريكه بالانسحاب الكامل من التفاعل، ويكون هذا الانسحاب على شكل ترك المكان، وتكون تعبيرات الوجه غير موجهة للشريك الذي تم التواصل معه.

وقد أضافت فرجينيا ساتر خمسة أنماط أخرى لتواصل الزوجي، وهي:

1- المسترضي (placater): وهو الشريك الضعيف، متردد، يميل للاعتذار، وينكر وجود الصراعات، ويبدو لطيفاً بشكل عام، إذ أنه يوافق على كل شيء تقريباً.

2- اللوام (blamer): وهو الذي يجد الشريك مليء بأخطاء الكثيرة، ويؤنبه ويؤنب الآخرين على أخطائهم، كما أنه لا يتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويتصف بالسيطرة وإصدار الأحكام على الشريك والآخرين، كما يرى نفسه بأنه محق دائما وشريكه على خطأ، وينكر دوره في حدوث المشكلات.

3- المثالي (super reasonable): وهو عقلاني جدا، ويتصف بأسلوب التصلب والجمود، ويبدو بعيدا عن الآخرين، وهادئا وغير عاطفي، إذ أنه يضبط انفعالاته، ولا يعبر عن عواطفه لشريكه، ويستخدم أساليب عقلانية ومنطقية في التواصل، كما أنه يستخدم أسلوب المحاضرة ويتبنى مرجعية أخلاقية عالية.

4- المشتت أو الذي لا علاقة له (Irrelevant): وهو الذي يقوم بتشويش وتشتيت شريكه والآخرين، ولا صلة له بالعمليات الأسرية، فيبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر لتجنب المشكلات والصراعات بدلا من حلها، ويتصف بالميل نحو التغيير الموضوع في أثناء الحوار، ويبدو غير متصل مع شريكه، ولا يقوم بتقديم المساعدة.

5- المنسجم (congruent): وهو يتصف بالمرونة والانفتاح على التغيير، كما يتصف أنه حقيقي، ويعبر بأصالة وصدق عن نفسه، ويعبر عن انفعالاته بطريقة تسهم في حل الصراع، كما يتصف بالانسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية، ويحافظ على التواصل البصري، وعدم إصدار الأحكام خلال التواصل. (مازن بن سعيد، 2018)

4- أشكال التواصل الزوجي:

إن التواصل الزوجي بشكل عام يتخذ شكلين رئيسيين هما:

1- التواصل الغير اللفظي: ويعتبر ذا أهمية بالغة في تقوية العلاقات الزوجية وإثرائها، وهو من المتنبئات بالرضا عن العلاقة الزوجية، ويكون لدى أزواج غير السعداء في أدنى درجاته، ويتضمن التواصل غير اللفظي استخدام جميع الأنماط السلوكية التي يمارسها الأفراد عامة والأزواج خاصة في تفاعلهم، باستثناء الكلمات المنطوقة، حيث تؤدي هذه السلوكيات غير المنطوقة لتأدية الوظائف الحيوية في العلاقة الزوجية، ومن أمثالها تعابير الوجه، النظرات، لغة الجسد، مسافة بين الزوجين...إلخ.

ولا بد من إتقان الزوجين لوسائل التواصل الغير لفظي، وهي حسب نداء عبد الرحمن (2019):

✓ **ملامح الوجه:** تعد ملامح الوجه أكبر مصدر لتواصل غير لفظي، حيث ننقل من خلالها عواطفنا ومشاعرنا للآخرين، ونستقبل من خلالها أيضا عواطف وشاعر الآخرين، لكن لا نعتمد عليها في علاقاتنا مع الآخرين، لأن ملامح الوجه قد تخفي عنا الكثير، ومن المعاني التي نحصل من تعابير الوجه: الحزن، القلق، السعادة، الشقاء، التعب، الخوف، الإعجاب، اليأس، الذل...إلخ

✓ **رسائل العينين:** تستقبل العينين وترسل الكثير من الرسائل غير اللفظية، وهذه الرسائل تحمل معاني عدة، كالصدق والكذب، أو الثقة والشك، الحب والكره، الموافقة والرفض، التوتر الخداع والقلق... إلخ.

✓ **حركات الرأس:** هذا شكل كذلك من التواصل غير اللفظي له أهمية في التفاعل الزوجي، وكالأشكال السابقة فإننا بهذه الحركة نرسل ونستقبل مجموعة من المشاعر كالمشاعر الحب والكره، الفخر والعزة... إلخ.

✓ **اللمس:** يمثل اللمس كشكل من أشكال التواصل والذي نستطيع من خلاله نقل المشاعر والأفكار للآخرين، حيث يمكننا من خلال اللمس إيصال المشاعر الايجابية والسلبية، ومن المعاني التي يمكن أن نستشعرها من خلال اللمس: الحب، العطف، والحنان، الكره، التأييد الاحترام، القسوة، العداة والصدقة.

2- **التواصل اللفظي:** ويعد التواصل اللفظي الحيوي في العلاقات الوثيقة والتمتية بين الزوجين، وهو عامل فعال في تطوير العلاقات بين الأزواج، والمقصود بالتواصل اللفظي استخدام اللغة المنطوقة التي تستخدم لإرسال الرسائل إلى الطرف المقابل، والجدير بالذكر أن النساء لديهن القدرة والميول لتواصل اللفظي ولتحدث أكثر من الرجال. (رائدة مروان فايز فريتخ، 2018)

5- اختلاف بين الجنسين في عملية التواصل:

مهما تحدثنا عن وجوه الاتفاق بين الرجل والمرأة، وعن وحدة الثقافة وما يؤمنه الاعتقاد والتدين من رؤية مشتركة، فالحقيقة الناصعة هي أن هناك اختلافا في التركيب الجسمي، النفسي والعقلي بين الرجل والمرأة، وهذا ما أدى إلى تباين الوظائف والأدوار في الحياة، وتباين الطموحات، التطلعات، والمعارف والخبرات، وحين يكون الرجل والمرأة كيانا واحدا هو الأسرة، فإن هذا يعني تعارض الكثير من الأذواق والرغبات، والرؤى والمصالح والمعايير، والاختلافات بين الزوجين

يمكن أن تدمر الحياة الأسرية كما يحصل في حالات كثيرة، أو يمكن أن يثري هذه الحياة الأسرية ويكون مدخلا للشعور بالتعاون والتكامل على قاعدة نختلف لناألف. (عبد الكريم بكار، 2010)

وأكد باك BECK الفروق في التواصل بين الزوجين ولخصها فيما يلي:

- يبدو أن المرأة تعتبر الأسئلة كطريقة لاستمرار الحديث، بينما يعتبرها الرجل كالطلب للمعلومات.
- تحاول المرأة الربط بين ما قاله الرجل لها وما سوف تقوله.
- الرجل عموما لا يتبع هذه القاعدة، ويبدو غالبا جاهلا التعليق السابق لزوجته.
- تعتبر المرأة العدوانية من الزوج كهجوم يؤدي إلى اضطراب العلاقة، بينما يعتبرها الرجل شكلا من أشكال التواصل.

- تميل المرأة إلى التحدث عن المشاعر والأسرار لزوجها، بينما يفضل الرجل مناقشة الأشياء الأقل خصوصية كالرياضة والسياسة.

- تميل المرأة إلى مناقشة المشكلات، وتقاسم تجاربها، ومنح الشعور بأمان.

- الرجل يميل إلى سماع المرأة كأى رجل، فهو يناقش المشكلات للبحث عن الحلول لها بدلا من إظهار الاستماع الودي فقط. (كلثوم بلميهوب، 2006)

6- معوقات التواصل في الحياة الزوجية:

حسب وردة بلحسيني وقدر نوبيات (2013) فإن ما يعيق التواصل بين الزوجين هو:

1- **الاتجاهات والمعتقدات:** اتجاهات والمعتقدات قد تعوق نمو وتحسن العلاقات الزوجية، والاتجاهات

التالية تقوض التواصل في الحياة الزوجية، وتسبب الصراع وتحد من القدرة على حل المشكلات، وهي:

الجدول رقم (1): أمثلة الاتجاهات والمعتقدات التي تعوق العلاقة الزوجية

المثال	المعتقد
- لا أريد سماع ما تقوله، أنا هكذا، أنت تعرف أنني كذلك.	- إدعاء الصواب: "أنا على صواب"
- لا تتوقع مني أن أخرجك منها، اهتم بنفسك، إنهم أفأريك، لو أنك سمعت كلامي منذ البداية لما حصل ما حصل.	- التخلي عن المساندة: "إنها مشكلتك"
- الآن يجب أن تكون عرفتني، لماذا من ضروري أن نتكلم في هذا الموضوع؟ ألا تستطيع أن تعرف ما أشعر به؟	- الامتناع عن التوضيح: "يجب أن تعرف رغباتي ومشاعري"
- الحب يجب أن يتغلب على كل المصاعب.	- الحب وحده لا يكفي: "إذا كنا فعلا نحب بعضنا، فلماذا نتكلم في هذا الموضوع"

(وردة بلحسيني، نوبيات قدر، 2013)

2- **التواصل الرأسي:** إن التواصل بين الزوجين إما أن يكون أفقيا وإما رأسيا، وعندما يكون التواصل أفقيا

أو على نفس المستوى، فإن الزوجين يسعيان في حواراتهما للفهم والنقاش، وللتدعيم وتعبير عن

المشاعر، وعندما يمارس أحد الزوجين التواصل الرأسي، فإنه يريد جذب الانتباه له، وسيطرة على زوجه، فيحدث تباعد بينه وبين شريكه، فتختل علاقتهما الزوجية.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة الزوجية غير السعيدة يكون أساسها الاعتقاد الخاطئ بأنه لكي يصبح الشخص مهما لا بد أن يكون أعلى من الآخرين، وأهداف من التواصل الرأسي هي المركز والقيمة والسلطة، وأزواج الذين يتحاورون بهذه الطريقة، تكون من سماتهم السلبية والنقد، ولأنه دائما يركز على أخطاء الطرف الآخر وعيوبه، وهذه النظرة قد تجعل الطرف الآخر دائما مشغول بخدمتهم لإرضائهم، ونتيجة لذلك فإن هذا الطرف سيحرم من تنمية مواهبه الذاتية، ونجد الطرفان يتنافسان ليجد كل منهما مكان الخاص به. (وردة بلحسيني، نوبيات قدور، 2013)

7 أهمية التواصل في العلاقة الزوجية:

تأتي أهمية التواصل كونه يمثل مهارات محددة ينبغي على الأزواج التعامل معها بطريقة ايجابية وبناءة، وأي خلل في هذه العملية يؤدي تدريجيا إلى حدوث الخلافات عن طريق المظاهر مثل الدفاع عن النفس والأناية التي تزيد الزوجين غضبا واستنارة، يعد التواصل الجيد لب الزواج الناجح، وهو محرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزوجية، وتكون عملية التواصل الناجحة عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الآخر وحاجاته ورغباته، وهذا يتطلب أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية. (سنا محمد سليمان، 2005)

فالتواصل بين الزوجين يوفر لهما لغة للحوار والإقناع والتعبير عن الآراء والأفكار حول أحداث تؤثر في حياتهما بشكل مباشر.

كما أن التواصل بين الزوجين هو بدل جهد لمعالجة المشكلات بينهما، فالتواصل هو العلاج الفعال والبناء لعدم الرضا بين الزوجين، فقد أثبتت الدراسات أن المتزوجون السعداء والمتوافقون يرون أن من أهم العوامل التي أدت إلى نجاح علاقاتهم الزوجية هو التواصل الجيد مع شركائهم.

وهذا ما توصلت له دراسة ل بقلم منى سليمان وأتيناكوت زودو (By Muna Suleyiman 2018)، والهدف من هذه الدراسة هو تقييم العوامل المحددة للتواصل بين الزوجين والاستقرار الزوجي بين البالغين وعلاقة بين المتغيرين في بلدة أصيلة منطقة أروميا في إثيوبيا، حيث بينت النتائج المتوصل لها أن هناك علاقة قوية بين التواصل الزوجي والاستقرار الزواجي.

وتوصلت ماكفانا (Makvan2014) إلى أن أهم العوامل المؤثرة على حالة التوافق بين الزوجين تكمن في التواصل بين الشريكين و العوامل الاقتصادية، والانتماء للأسرة، والثقة بالشريك والعوامل المرتبطة

بالشخصية الذاتية لكل من الشريكين، ويؤدي إلى انخفاض درجات التوافق الزوجي إلى الصراع الزوجي وكذلك الطلاق العاطفي وإلى أن يكون الزوج و الزوجة عرضة لأمراض النفسية كذلك القلق والاكتئاب والإحباط.

ودراسة بشرى(2018)، والتي هدفت كذلك إلى اكتشاف علاقة بين مهارات التواصل الزوجي والتوافق بين الأزواج، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المتغيرين.

ويعتبر التواصل غير الفعال من سمات المعانات الزوجية، حيث يكون الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع والتواصل بشكل فعال، ويفشلان في استماع لبعضهما البعض، ولا يميلان لاقتراح الحلول الممكنة للمشكلات التي تواجههما، وقد يميل أحد الزوجين أو كلاهما إلى الانسحاب من التفاعل والتواصل مما يبقى المشكلة معلقة، وقد يتعامل الزوجان أو أحدهما مع المشكلات أو الصراعات الزوجية بعنف، مما يسبب تفاقم المشكلة، ويبتز التواصل بينهما. (وردة بلحسيني، نويات قدور، 2013)

وانخفاض مستوى التواصل الزوجي ينعكس سلباً على نفسية الزوجين، وبدوره ينعكس على الأبناء، ويؤدي إلى زيادة في حدة النقاشات المتضاربة، وهذا ما يؤدي إلى نقص تام في التواصل بين الزوجين، وبالتالي حدوث النفور وإثارة مشاعر العداوة، وهذا ما يسمى بالتواصل السلبي. (نداء عبد الرحمن، 2019)

يلعب التواصل بين الأزواج دوراً مهماً في استمرار الحياة الزوجية وإنجاحها، وهو من الأمور المهمة التي يجب أن يسعى الزوجان إلى تحقيقها لتعزيز والتفاهم في ما بينهما بهدف التوصل إلى تسويات ناجحة تساهم في تلبية حاجات كل منهما، وتؤدي إلى نجاح زواجهما واستقراره.

إن التواصل الجيد كذلك بين الزوجين يولد بيئة تتميز بالحنان والتفهم ودفئ، ويعطي الفرصة للزوجين للوصول إلى علاقة ذات مستوى عالي من النضج، والتواصل الناجح بين الأزواج يعزز من الحب فيما بينهما، وهو يعني كذلك أن يكون هناك لغة أخرى خاصة بالأزواج، والتي تبنى مع الوقت.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التواصل الزوجي ومفهومه، وإلى مكونات عملية التواصل الزوجي، ثم عرجنا إلى أنماط التواصل الزوجي، وإلى أشكاله، ثم تعرضنا إلى اختلاف الجنسين في عملية التواصل، وأن اختلاف التركيب النفسي والجسمي والعقلي بينهما ينعكس على طريقة تواصل كل منهما، تم تعرفنا على معوقات التواصل الزوجي، وفي أخير تطرقنا إلى أهمية التواصل كاللغة حوار وكالوسيلة عن التعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر في استقرار واستمرار الحياة الزوجية.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- منهج المتبع
- 2- عينة الدراسة
- 3- دراسة الاستطلاعية
- 3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 3-2 أدوات الدراسة
- 3-3 خصائص السيكمترية لأدوات القياس
- 4- الدراسة الأساسية
- 4-1 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
- 4-2 أساليب الإحصائية المستعملة

خلاصة الفصل

تمهيد: بعدما تم عرض الإطار النظري للدراسة، والذي مضمونه التعرف على متغيرات البحث وأطره النظري، فخصصنا هذا الفصل للجانب التطبيقي أي عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي تشمل المنهج المتبع، عينة الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة، ثم الدراسة الأساسية.

1- منهج المتبع:

كل دراسة تفرض على الباحث اختيار منهج البحث الخاص به حسب ما تتطلبه أهداف الدراسة ودراسة ميدانية والإشكالية البحث.

ويعرف المنهج على أنه طريق لكسب المعرفة أو الطريقة التي يتبعها الباحث دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو خطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها. (محمد سرحان علي، 2019)

وبما أن موضوع الدراسة يبحث في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي، فهو يعتبر من البحوث الوصفية التي تعالج ظاهرة معينة وتصف العلاقة بين متغير وآخر، أو بين مجموعة من المتغيرات، وعليه فإن منهج الوصفي الإرتباطي هو المنهج المناسب للدراسة الحالية.

2- عينة الدراسة:

إن اختيار نوع العينة يتوقف على طبيعة المجتمع وأهداف الدراسة، لذا تم اختيار أفراد العينة وفقاً لشروطين التاليين:

- أن تكون عينة الدراسة تنتمي للمجتمع الإباضي بمدينة ورقلة.

- أن تكون عينة الدراسة من بين المتزوجين والمتزوجات من أفراد المجتمع.

تكونت عينة الدراسة من (188) فرد متزوج (89 متزوج و99 متزوجة) من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة، وتوزع عينة الدراسة الحالية حسب ثلاث متغيرات مهمة وهي: الجنس، المستوى التعليمي، والجدولين (1) و(2) يوضحان هذا التوزيع:

الجدول رقم(02): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

متغير التصنيفي الجنس	أفراد العينة	نسبة المئوية
المتزوجون	89	%47
المتزوجات	99	%53
المجموع	188	%100

والملاحظ من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير التصنيفي الجنس إلى فئتين: الفئة الأولى(المتزوجون) البالغ عددها(89) بالنسبة(%47)، الفئة الثانية(المتزوجات) البالغ عددها(99) بالنسبة(%53).

الجدول رقم(03): يوضح توزيع العينة حسب متغير مستوى التعليمي

متغير التصنيفي مستوى التعليمي	أفراد العينة	نسبة المئوية
المستوى أقل من الجامعي	126	%67
المستوى الجامعي	62	%33
المجموع	188	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عينة الدراسة تتوزع حسب متغير المستوى التعليمي إلى فئتين، وهما: الفئة الأولى(مستوى أقل من الجامعي) البالغ عددها(126) بالنسبة(%66)، الفئة الثانية(مستوى الجامعي) البالغ عددها(62) بالنسبة(%33).

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات المنهجية الأساسية التي تساعد الباحث، خاصة في إطار البحوث الميدانية، حيث تساعده في استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث، والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه للدراسة الميدانية، من أجل ذلك قمنا بزيارة بعض المتزوجون من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة، لتطبيق المقاييس والتأكد من مدى ملائمتها وصلاحياتها للدراسة الأساسية.

3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية: تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

- تأكد من صلاحية الأدوات وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.
- معرفة خصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات.
- معرفة ما مدى ملائمة أدوات الدراسة من حيث العبارات وزمن للعينة محل الدراسة.
- محاولة تدارك الأخطاء وإجراء التعديلات اللازمة على أدوات قبل الشروع في تطبيقها في الدراسة الأساسية.

قامت الباحثة بإجراء التطبيق الأولي على العينة الاستطلاعية من العينة المختارة والتي قوامها (47) فرد متزوج من رجال ونساء من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة.

3-2 أدوات الدراسة: للدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة تم استخدام أداتين للقياس، وهما

- * مقياس الأفكار اللاعقلانية والذي تم تصميمه في الدراسة الحالية.
- * مقياس التواصل الزوجي ل (لوك وسباغ وتومس) والذي تم ترجمته من طرف كلثوم بلميهوب (2006).

3-2-1 مقياس الأفكار اللاعقلانية:**أ- مبررات بناء مقياس جديد:**

- قامت الباحثة بإعداد مقياس جديد بسبب ندرة المقاييس التي تقيس الأفكار اللاعقلانية في نطاق العلاقة الزوجية (في حدود علم الباحثة).
- رغبة الباحثة في بناء مقياس جديد مناسب للعينة الدراسة (المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة).
- وجود مقاييس أجنبية لكن غير مناسبة وغير مقننة على البيئة المحلية (بأخص المجتمع الإباضي).
- بناء مقياس جديد يزيد من قيمة الدراسة الحالية، وسوف يشكل موقف للباحثة مستقبلا لتعلم والتدريب على مهارة إعداد وبناء المقاييس.

ب- خطوات إعداد المقياس:

- مراجعة والإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأفكار اللاعقلانية والتي لها صلة وطيدة بموضوع الدراسة.
- مراجعة بعض المقاييس السابقة للأفكار اللاعقلانية، نذكر منها:

مقياس الريحاني للأفكار اللاعقلانية(1989)، مقياس إبراهيم عبد الستار للأفكار اللاعقلانية (2008)، مقياس عائشة مجيد وآخرون (Aysha Majeed 2018) للمعتقدات الرومانسية غير العقلانية، مقياس آن.ج وودوارد (Anne.j Woodward 2009) للمعتقدات اللاعقلانية في سياق العلاقة الزوجية.

- نزول للميدان ومحاولة رصد أفكار المتزوجون من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة والمتعلقة بالزواج والعلاقة الزوجية، ثم فرز منها الأفكار اللاعقلانية.

- استشارة أخصائيين النفسيين الممارسين في الميدان حول ماهية الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالعلاقة الزوجية والتي تسبب اضطراب هذه العلاقة.

- إدراج هذه الأفكار تحت مجموعة من الأبعاد.

- صياغة هذه الأفكار على شكل بنود بشكل يناسب أفكار اللاعقلانية التي وضعها ألبرت إليس، وبشكل يناسب الأبعاد التي أدرجت تحتها.

- وضعت الباحثة نسختين من المقياس، نسخة للزوج ونسخة للزوجة، كل نسخة كانت تحتوي في البداية (59) بند، تنتمي إلى ست أبعاد، (9) بنود تنتمي إلى بعد إدارة وتقاسم المسؤوليات، (8) بنود تنتمي إلى بعد ما وراء الطبيعة والغيبيات، (12) بند تنتمي إلى بعد التواصل وفهم الآخر، (8) بنود تنتمي إلى بعد الشخصي، (11) بند تنتمي إلى بعد الاجتماعي، (11) بنود تنتمي إلى بعد الجنسي.

تم عرض النسختين من المقياس على (11) محكما ملحق رقم()، وبعد تعديل النسختين وفق لجنة المحكمين تم حذف (3) فقرات وإعادة صياغة بعض الفقرات الثانية لتصبح عدد الفقرات (56) فقرة.

ج- مكونات المقياس:

تكون مقياس الدراسة من ست أبعاد:

البعد الأول: إدارة وتقاسم المسؤوليات: هي مجموعة من التصورات اللاعقلانية التي يمتلكها المتزوجين تتعلق بكيفية أداء مسؤولياتهم المشتركة مع أزواجهم تجاه بعضهم البعض، واتجاه الأبناء، والمتعلقة كذلك بكيفية إدارة شؤون المنزل، والتي قد تضر بالعلاقة الزوجية أو قد تسبب الكرب والتعب النفسي لهم أو لأزواجهم.

البعد الثاني: بعد ما وراء الطبيعة والغيبيات: هي المعتقدات اللاعقلانية التي يؤمن بها المتزوجين والمتعلقة بكل ما هو غيبي (السحر، العين، الحسد)، والتي حسبهم من الممكن أن تسبب لهم الخطورة لهم ولعلاقاتهم الزوجية ولأزواجهم، وقد تسبب لهم مشاعر الخوف والقلق والتوتر والترقب.

البعد الثالث: بعد التواصل وفهم الآخر: الأفكار اللاعقلانية التي يحملها المتزوجين والمتعلقة بطرق التي يتبنوها في تواصلهم مع أزواجهم، والتي قد تسبب سوء الفهم والإدراك و الحكم الخاطئ لرسائل المستقبلية من بعضهم البعض، فتضر تواصلهم الزوجي فتعكس بالسلب على العلاقة الزوجية.

البعد الرابع: بعد الجانب الشخصي: مجموعة الأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المتعلقة بنظرتهم الشخصية لزواج والعلاقة الزوجية ولأزواجهم، وحتى لأنفسهم كأزواج، والتي تسبغ في الغالب بمثالية الزائدة وتهويل وبالثنائية التطرف، وبالتالي تسبب التنافر بين ما يتمنون معاشته في العلاقة الزوجية وبين الواقع الفعلي لهذه العلاقة.

البعد الخامس: بعد الاجتماعي والثقافي: التصورات اللاعقلانية والخاطئة لدى المتزوجين و المرتبطة بنظرة المجتمع والبيئة المحيطة لهم لزواج والعلاقة الزوجية ولهم كأزواج ولأزواجهم وللمحيطين بهم وللعادات والتقاليد، والتي قد تنعكس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على علاقاتهم الزوجية.

البعد السادس: بعد العلاقة الجنسية: المعتقدات اللاعقلانية والغير صحيحة التي يحملها المتزوجين والمتعلقة بكل ما هو متعلق بعلاقتهم الجنسية مع أزواجهم من جهة، وطريقة التحضير لهذه العلاقة والسير الحسن لها من جهة أخرى، والتي قد تنعكس بالسلب بهذه العلاقة، وبالتالي تؤثر على العلاقة الزوجية.

د- تصحيح المقياس: استخدمت الباحثة مقياس رباعي الأبعاد، حيث تم تقييم المتزوجون على عبارات المقياس بدرجات (0،1،2،3،4) للبدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) على الترتيب، ويعكس سلم التصحيح بالنسبة للبنود أرقام (24،51) حيث درجة الكلية للمقياس أي الدرجة العظمة (224)، والدرجة الدنيا (0)

و- الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

- صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية:

معنى أن يكون المقياس صادقا هو أن يقيس هذا الاختبار أو الأداة المعدة لما وضع لقياسه (محمد ركان الدغيمي، 1997)

وبعد استكمال إعداد فقرات المقياس تم العمل على قياس صلاحيته بطريقتين نبيينهما كما يلي:

1- صدق المحكمين (صدق الظاهري): تم عرض مقياس الأفكار اللاعقلانية المكون من (59) عبارة كما هو موضح في استمارة التحكيم على تسعة (10) محكمين، ثمانية (08) منهم أساتذة في علم النفس، وأخصائيين (2) نفسانيين ممارسين في الميدان، الملحق رقم (06).

حيث طلب منهم قراءة التعريف الإجرائي لمتغير الأفكار اللاعقلانية، وقراءة أبعاد المقياس والتعريف الإجرائي لكل بعد والبند المتضمنة فيه، ثم الحكم عليها من حيث مدى وضوحها وملائمتها باستبعاد العبارات غير الملائمة أو إدخال التعديلات التصحيحية للصياغة بما يخدم المقياس ويزيد من قيمته. في ضوء آراء المحكمين اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق 85% لإبقاء فقرة في المقياس، واعتمادا على ذلك تم حذف ثلاث فقرات، والتعديل من ناحية الصياغة كما هو مبين في جدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح الفقرات المعدلة والمحذوفة من المقياس في ضوء آراء المحكمين

البعد	رقم*	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	الفقرة المحذوفة
إدارة وتقاسم المسؤوليات	2	أعتقد أن نظافة المنزل من مهماتي الأساسية كالزوجة ولوحدتي.	أعتقد أن نظافة المنزل مهمة قاصرة على الزوجة.	١
١	3	أعتقد أنه من الحقوق الزوجية لزوجي علي أن أكون في أبهى حلة يوميا.	أعتقد أنه من واجباتي الزوجية أن أكون في أبهى حلة يوميا.	١
ما وراء الطبيعة والغيبيات	8	لا أتكلم عن نفسي وعن حياتي خوفا من العين.	أنفادي التكلم عن نفسي خوفا من العين.	١
التواصل وفهم الآخر	6	لا يحق لزوجي أن يمتلك مساحة شخصية خاصة به يتمتع بها لوحده.	أرى أنه من غير العدل أن يمتلك زوجي مساحة شخصية خاصة به يتمتع بها لوحده.	١
١	11	١	١	إعجاب زوجي بسلوكيات وبشخصية امرأة أخرى دليل على عدم إعجابه بي.
الشخصي	5	ارتباطي بزوجي فتح لي أبواب السعادة	الارتباط الزوجي بين اثنين يجب أن يفتح باب السعادة لهما.	١

1	أعتقد أن الزواج يجب أن يرفع مكانة المتزوجون	بزواجي ارتفعت مكانتي في المجتمع.	2	الاجتماعي الثقافي
الزواج هو الشيء الأساسي الذي ينشط حياتي الاجتماعية.	1	1	3	1
الزواج من أشياء المهمة التي رفعت قيمتي بين الآخرين	1	1	4	1

وبعد التعديلات المبنية على توجيهات سادة المحكمين، وعلى ضوء هذه المعطيات أصبح المقياس مكونا من (56) فقرة موزعة على أبعاد الستة للمقياس.

* ملاحظة: ما ينطبق على مقياس الخاص بأزواج (من تعديل ل فقرات وإلغاء ل فقرات أخرى)، فهو ينطبق على مقياس الخاص بالزوجات.

2- صدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، حيث يطبق المقياس على مجموعة من المفحوصين، ثم ترتب الدرجات التي تحصلوا عليها تنازليا أو تصاعديا، ثم يسحب (27%) من المفحوصين من طرفي الترتيب، ثم يقارن بين المجموعتين المتناقضتين اللتان تقعان في طرفي الخاصية، من حيث درجاتهما العليا، إحداهما يطلق عليها المجموعة عليا من حيث ارتفاع درجاتها على الخاصية، والثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث انخفاض درجاتها على الخاصية، ويستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين، ويكون المقياس صادقا كلما كان قادرا على التمييز تميزا دالا بين المجموعتين المتطرفتين. (بشير معمرية، 2009)

وللتحقق من الصدق التمييزي للمقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من (47) متزوجا (من نساء ورجال)، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): يوضح نتائج صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة المقارنة الطرفية

المؤشرات المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا ن = 13	69 137	90 15	9.33	02.55	24	0.01
الفئة الدنيا ن = 13	30 91	25 8				

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة " ت " المحسوبة (9.33) أكبر من قيمة " ت " المجدولة (02.55) وعليه فإن " ت " دالة إحصائياً، عند درجة حرية (24)، ومستوى دلالة (0.01)، وعليه فإن فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية ميزت تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والمستويات القوية، وهو ما يؤكد أن الفروق كانت فروقاً جوهرية ، وبالتالي المقياس صادق.

ثبات المقياس الأفكار اللاعقلانية:

يقصد بثبات الاختبار أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والاطراد فيما يزودنا من بيانات على سلوك المفحوص، وقياسه قياساً متنسقاً في ظروف مختلفة ومتباينة. (سعد عبد الرحمن، 2008) ولتأكد من ثبات المقياس بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

1- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (06): يوضح نتائج معامل ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة ألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا ()	مستوى الدلالة
مقياس الأفكار اللاعقلانية	56	0.85	01,0

نلاحظ من خلال جدول (06) أن معامل الثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا ل (= 0,85) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات.

وبناء على نتائج مستوى الصدق والثبات سالفة الذكر، يمكننا الاعتماد على مقياس الأفكار اللاعقلانية في الدراسة الحالية، والذي تم رصد أبعاده وأرقام فقراته كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية في صورته النهائية وأرقام فقرات كل بعد

أرقام العبارات	البعد	
01، 07، 13، 18، 24، 29، 35، 46، 52.	إدارة وتقاسم المسؤوليات	1
02، 08، 14، 19، 25، 30، 36، 41، 47.	ما وراء الطبيعة والغيبيات	2
03، 09، 15، 20، 26، 31، 37، 42، 48، 53، 54.	التواصل وفهم الآخر	3
04، 10، 16، 21، 23، 38، 43، 49.	الشخصي	4
05، 11، 22، 27، 33، 39، 44، 50، 55.	الاجتماعي والثقافي	5
06، 12، 17، 23، 28، 34، 40، 45، 51، 56.	الجنسي	6

3-2-2 مقياس التواصل الزوجي:

أ- تعريف بالمقياس:

للمؤلفين لوك وسباغ وتومس، وتم ترجمته من طرف كلثوم بلميهوب (2006) يتكون المقياس من (25) عبارة لقياس مستوى التواصل الزوجي، وتشير الدرجة الكلية للاستبيان إلى سلامة التواصل بين الزوجين، وتم تطبيقه على (24) زوجا يشعرون بسعادة الزوجية و(24) زوجا يعانون من التعاسة في زواجهم، وقد كانوا جميعهم من نفس المستوى الاقتصادي المتوسط أي من العمال، وكان متوسط أعمارهم في منتصف الثلاثينات، ومتوسط درجات الأزواج السعداء كان (1,105) بالنسبة للرجال و(6,105) بالنسبة للنساء، أما متوسط درجات أزواج التعساء فكان (6,81) بالنسبة للرجال و(1,81) بالنسبة للنساء.

ب- تصحيح المقياس:

يعكس سلم التصحيح بالنسبة للبنود أرقام (8، 15، 17)، حيث تتراوح درجة كل بند من (1) إلى (5) درجات، مجموع الدرجات يشكل الدرجة الكلية التي كلما ارتفعت كلما دلت على سلامة التواصل بين الزوجين، والعكس صحيح.

ج- خصائص السيكمترية للمقياس في دراسة الأصلية:

يتمتع مقياس التواصل الزوجي بصدق تلازمي جيد، بحيث يرتبط ارتباطاً قوياً ودالاً باستبيان لوك ووالاس للعلاقة الزوجية، كما لديه القدرة على التمييز بين المجموعات المتناقضة، أي مجموعة أزواج السعداء، ومجموعة الأزواج التعساء.

كما يتمتع بحساسية للتغيرات التي تحدث بعد التدخل العلاجي.

أما الثبات فلا تتوفر معطيات حول ثباته، غير أن كل استبيان صادق يعتبر ثابتاً. (كلثوم بلميهوب، 2006)

د- خصائص السيكمترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1- صدق مقياس التواصل الزوجي: تم التأكد من صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، نبيها كما يلي:

الجدول رقم (08): يوضح نتائج صدق مقياس التواصل الزوجي بطريقة المقارنة الطرفية

المؤشرات المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الفئة العليا ن = 13	100	43 7	9.13	02.55	24	0.01
الفئة الدنيا ن = 13	46 74	80 6				

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة "ت" المحسوبة (9.13) أكبر من قيمة "ت" المجدولة

(02.55) وعليه فإن "ت" دالة إحصائياً، عند درجة حرية (24)، ومستوى دلالة

(0.01)، وعليه فإن فقرات مقياس التواصل الزوجي ميزت تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة

والمستويات القوية، وهو ما يؤكد أن الفروق كانت فروقاً جوهرية، وبالتالي المقياس صادق.

2- ثبات المقياس التواصل الزوجي: تم التأكد من ثبات المقياس ألفا كرونباخ، ونبينها كما يلي:
الجدول رقم (09): يوضح نتائج معامل ثبات مقياس التواصل الزوجي بطريقة ألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا ()	مستوى الدلالة
مقياس التواصل الزوجي	25	0.82	01,0

نلاحظ من خلال جدول (09) أن معامل الثبات مقياس التواصل الزوجي بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا ل (= 0,82) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات.

وبناء على نتائج مستوى الصدق والثبات سالفة الذكر، يمكننا الاعتماد على مقياس التواصل الزوجي في الدراسة الحالية.

4- الدراسة الأساسية:

4-1 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية بين نهاية فيفري و نهاية مارس من الموسم الجامعي 2019|2020 م، حيث تم تطبيق مباشرة بتواصل مع عينة الدراسة بشكل فردي وجماعي.

تم ترتيب كل من الإجراءات التطبيق مع العينة، وذلك بحصول على موافقتهم للمشاركة في الدراسة، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات للمستجوبين والمتمثلة في:

- تقديم الطالبة لنفسها والغرض العلمي من الدراسة.

- التأكد من فهم كل مفحوص لطريقة الاجابة والأسئلة المطروحة عليه.

- التأكد من تسجيل جميع البيانات الخاصة بالمفحوص.

- وفي الأخير شكر المفحوص على مساهمته في مساعدتنا.

تم توزيع (200) زوج من الاستبيانات (أي 400 استبيان بالنسبة لمقياس لأفكار اللاعقلانية، و 400 استبيان بالنسبة لمقياس التواصل الزوجي).

نظرا لعدة ظروف نذكر منها انتشار وباء COVID19 تعذر علينا استرجاع كل هذه الاستبيانات، كذلك رفض شريحة من أفراد العينة الاجابة على المقاييس، فتم اعتماد على الاستبيان الالكتروني لتسهيل الحصول على إجابات المفحوص ولتوفير الجهد والوقت. وقد تم استرجاع (187) استبيان (89 استبيان نسخة رجال، 99 استبيان نسخة النساء) تمثل عينة الدراسة الأساسية.

4-2 أساليب الإحصائية المستعملة:

تم في هذه الدراسة استخدام برنامج الإحصائي (spss19) في المعالجة الإحصائية للبيانات. تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للمعالجة البيانات:

- المتوسط الحسابي
- معامل ألفا كرونباخ
- معامل الارتباط بيرسون
- اختبار (ت) لدراسة الفروق

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، والمتمثلة في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي الإرتباطي و وصف عينة الدراسة والتأكد من خصائص السيكومترية للأداة الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية، بإضافة إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة الأساسية و الأساليب الإحصائية التي تلائم فرضيات التي وضعت لهذه الدراسة من أجل عرضها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

3-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

4-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

4-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

خلاصة الدراسة والمقترحات

التمهيد:

إن البحث النظري لا تثبت صحته ولا تكتمل أهميته إلا من بعد أن نتأكد من صحته ميدانيا من خلال المعلومات والبيانات، وهذا بواسطة الأدوات التي نراها مناسبة والتي تمكنا من ربط العلاقة بين النظري والتطبيقي.

لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل لعرض وتحليل نتائج فرضيات، وناقشتها وتفسيرها في ضوء ما تفق أو ما تعارض معها من نتائج الدراسات السابقة والتراث النظري.

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:**1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

نصت الفرضية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي.

جدول رقم (10): يوضح نتائج معامل الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي

العينة	" ر " المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
188	0.41	0.01	دالة إحصائية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة " ر " المحسوبة قدرت بـ (0.41) عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التواصل الزوجي دالة إحصائية. ولمعرفة الدلالة العملية لمعامل الارتباط تم حساب حجم الأثر (نسبة التباين المشترك) أو المفسر وذلك عن طريق مربع معامل الارتباط " ر " الذي يشير إلى درجة العلاقة بين المتغيرات .

R ²	R
0.16	0.41

و من خلال قيمة R^2 و التي قدرت ب (0.16) نلاحظ أن حجم الأثر بسيط، وعليه فإن المتغير المستقل (الأفكار اللاعقلانية) تفسر ما نسبته (16 %) من التغير الحاصل في المتغير التابع التواصل الزوجي.

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها إحصائياً، والتي عرضت في جدول رقم (10)، حيث تبين المعالجة الإحصائية للبيانات أن قيمة معامل الارتباط قدر ب (0.41) عند مستوى الدلالة (0.01)، وقيمة R التي قدرت ب (0.16)، حيث يدل هذا الأمر على وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري الدراسة، مما يدل على تحقيق الفرضية البحثية الأولى.

الملاحظ أن العلاقة بين متغير الأفكار اللاعقلانية ومتغير التواصل الزوجي هي علاقة عكسية لدى أفراد عينة الدراسة، أي كلما كان مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة مرتفع، كلما كان مستوى التواصل الزوجي منخفض تبعاً لدرجة واتجاه ودلالة إحصائية المبينة في النتيجة أعلاه.

وكون هذه الدراسة مطبقة على عينة من مجتمع جديد نوعاً ما على ميدان البحوث النفسية (مجتمع الإباضي بمدينة ورقلة)، فهذا في حد ذاته يشكل إضافة نوعية في نتيجة هذه الفرضية وحتى في نتائج كل الفرضيات الأخرى المتبقية، إلى جانب الإضافة المتعلقة باختيار واختبار متغير معرفي وربطه بالحياة الزوجية وأساسياتها، والبحث في انعكاسه على هذه الحياة وعلى أحد أعمدها (التواصل الزوجي).

والملاحظ كذلك أن حجم الأثر ما بين متغير الأفكار اللاعقلانية (متغير المستقل) ومتغير التواصل الزوجي (متغير تابع) بسيط أي بالنسبة (16%)، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أثر الثقافة السائدة في المجتمع الإباضي في مدينة ورقلة كالمتغير دخيل على العلاقة بين متغير الأفكار اللاعقلانية ومتغير التواصل الزوجي، فهذا يدل على أن الثقافة لها دور كبير في إعطاء مفهوم للأفكار اللاعقلانية والأفكار العقلانية، فالثقافة هي بنية من المعتقدات ينتج أنماط سلوكية يمكن أن تكون غير سوية من منظور علمي لكن سوية من منظور أفراد العينة، أي حتى ولو كانت هذه المعتقدات لاعقلانية فهي سائدة بين أفراد المجتمع، فتتحكم في سلوكهم وتوجه تعاملاتهم مع بعضهم البعض، وتؤثر على مجالات حياتهم، فتصبح المعتقدات والأفكار اللاعقلانية من منظور المجتمع عقلانية، والمعتقدات والأفكار اللاعقلانية عقلانية من منظورهم كذلك.

وبالتالي قد يكون تأثيرها على الحياة الزوجية بسيط، وحتى قد يكون معدوم، لأن هذا هو السوي في نظرهم.

وهذا قد يدل كذلك على وجود متغيرات أخرى مع الأفكار اللاعقلانية تؤثر على العلاقة الزوجية بالشكل عام وعلى التواصل الزوجي بشكل خاص، مثل فهم سيكولوجيتهما وسيكولوجية بعضهما البعض خصوصا في طريقة التواصل والتعبير عن المشاعر، كذلك وجود اهتمامات وميول مشتركة بينهما يمكن أن يخلق مساحة من التواصل بينهما.

والملاحظ كذلك أن هناك علاقة بين متغيري الدراسة، حتى ولو كانت ذات تأثير بسيط، إلا أن هناك تأثير وتأثر بين متغيري الدراسة، وهذا يدل على معتقدات وأفكار الإنسان حول الزواج والعلاقة الزوجية تؤثر على مشاعره وسلوكياته أو استجاباته في نطاق حياته بشكل العام وفي العلاقة الزوجية بشكل خاص (باعتبار أن التواصل مع زوجه يعتبر استجابة من استجاباته أو رد فعل تجاه ما يقوله شريك حياته سواء بالشكل لفظي أو غير لفظي وما يفعله كذلك).

أي أن معتقدات الإنسان حول الزواج والعلاقة الزوجية تؤثر على علاقته بالشريك حياته وحتى بنظرته ويتعامله مع هذا الشريك، وأنه كلما كان يحمل معتقدات وأفكار أكثر عقلانية حول هذه العلاقة وحول شريك حياته، كلما انعكس بإيجاب على علاقته بهذا الشريك وحياته الزوجية، وبالتالي يكون أكثر رضا عن هذه الحياة، وهذا ما سينعكس أكيد على مستوى تواصله الزوجي.

كذلك الإنسان كلما كان متشبعا بالمعتقدات والأفكار اللاعقلانية، كلما زادت عنده توقعات الزائفة والغير واقعية تجاه حياته الزوجية واتجاه شريك حياته، وفي حال عدم تطابق هذه التوقعات مع الواقع، فيفرض مطالب حتمية على شريك حياته وعلى العلاقة بينهما، وهنا الإنسان عندما يطالب بحدوث أمر بشكل مطلق وحتمي، وحدث عكس ما يطالب به، هنا سوف يستنتج أن الحدث عبارة عن كارثة وأنه فضيع ومرعب ولا يستطيع تحمله، كل هذا الأمر سوف ينعكس على توافقه مع شريكه فتتخفف حالة الرضا الزوجي وبالتالي ينخفض مستوى التواصل الزوجي بينهما وحتى قد ينعدم مما قد يصل إلى حالة من الطلاق العاطفي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ل باريس جانجان وآخرون (2017 parise janjant)، حيث هدفت لاكتشاف دور الوسيط للمعتقدات اللاعقلانية في العلاقة بين جودة التواصل الأسري والرضا الزوجي لدى عينة من المتزوجات، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية قوية عند 0.01 بين متغير التواصل الأسري ومعتقدات اللاعقلانية، والملاحظ من هذه الدراسة أن هدفها

الأساسي كان دراسة أثر المعتقدات اللاعقلانية على العلاقة بين التواصل الأسري والرضا الزوجي، وهذا من الاختلافات التي بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية، كذلك نوعية العينة، حيث كانت من المتزوجات أي النساء فقط عكس دراستنا التي كانت على كلا الجنسين وهذه ميزة تحسب لدراستنا الحالية.

ونائج دراستنا الحالية لم تتفق مع نتائج دراسة ل جين أديس ومايكل إي بيمارد (Michael 2002 Jane Addis .E.Bernard)، والتي حمت عنوان التعديل الزوجي والمعتقدات اللاعقلانية، حيث هدفت الدراسة لتحديد المعتقدات اللاعقلانية بإضافة للسمات العاطفية (القلق، الفضول، والغضب) و مهارات التواصل والرضا الزوجي، وكان المشاركون قد بلغوا 61 زوج وزوجة، وكشفت النتائج أنه لم تكن هناك علاقة واضحة بين المعتقدات اللاعقلانية ومهارات التواصل الزوجي، وكان هناك ارتباط قوي بين سمات العاطفية والمعتقدات اللاعقلانية،

الملاحظ الدراسة الحالية تقيس متغير التواصل الزوجي، بينما الدراسة السابقة الذكر تقيس متغير مهارات التواصل الزوجي، وهذه قد تكون من العوامل التي لم تبرز الفروق في دراسة سابقة، وعدم اتفاق نتائج الدراسة السابقة مع نتائج دراستنا الحالية قد يكون كذلك بسبب وجود متغير آخر وهو السمات العاطفية، وبالتالي كانت العلاقة بينها وبين المعتقدات اللاعقلانية قوية وبارزة، في المقابل العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية ومهارات التواصل غير بارزة.

وبما أن التواصل الزوجي يعتبر بعد من أبعاد التكيف الزوجي، وهناك ارتباطات قوية بينهما، وهذا ما دلت عليه دراسة لسولي كرداج وعبد الله كوجاك (Sule Karadag، Abdullah Kocak 2017)، حيث توصلت إلى أن هناك علاقة قوية بين التواصل الزوجي والتكيف الزوجي، وعلى هذا الأساس سوف نعتمد في تفسير العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية (الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي) على دراستين تناولتا التكيف الزوجي وعلاقته بالمعتقدات والأفكار اللاعقلانية باعتبار أن التواصل الزوجي جزء من عملية التكيف الزوجي.

ومن هذا المنطلق كانت نتائج الدراسة الحالية متقاربة مع نتائج دراسة سابقة ل دستغيب زهراء وآخرون (Dastgheib Zahra 2009)، حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو مسح العلاقة بين أسلوب الحب المختلف والمعتقدات وأفكار اللاعقلانية وعلاقتهم بالتكيف الزوجي لدى عينة من المتزوجون في مدينة شيراز في إيران، ودلت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين متغيري المعتقدات والأفكار اللاعقلانية والتكيف الزوجي، ونتائج هذه الدراسة تدعم نتائج دراستنا الحالية، باعتبار أن الأفكار

والمعتقدات اللاعقلانية تتعكس بالسلب على العلاقة الزوجية للأفراد، وأنها كلما كان المتزوجون متبنين لها، كلما كان زاد تأثيرها على حياتهم بصفة عامة كذلك.

ونائج دراستنا الحالية كانت مقارنة كذلك مع نتائج دراسة لثريا جوجي وأبو القاسم خوشكونس (Soraya Gonji ، Abolghassem Khoshkones2016) ، حيث هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين التكيف الزوجي والمعتقدات اللاعقلانية لدى النساء المتزوجات الخاضعات للجراحة التجميلية وغير الخاضعات للجراحة التجميلية في مدينة طهران في إيران، ودلت النتائج على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين هذه الدراسة.

وبما أن التواصل الزوجي بعد من أبعاد عملية الرضا الزوجي، وهناك ارتباطات قوية بينهما، وهذا ما دلت عليه دراسة لبرهان وونديمو (Berhan Wondemu 2006) على عينة من المتزوجين في أديس بابا في إثيوبيا، ودراسة لفرح حارس وأنيش كومار (Aneesh Kumar، Farah Haris2018) على عينة من المتزوجين في كيرلا في الهند، حيث دلت نتائج الدراستين على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين متغيري الرضا الزوجي والتواصل الزوجي، وأن الرضا الزوجي يمكن اعتباره منبئاً من منبئات عملية التواصل الزوجي، وعلى هذا الأساس كذلك سوف نعتد في دراستنا الحالية على دراستين تناولتا العلاقة بين متغيري المعتقدات والأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي.

ومن هذا المنطلق كانت نتائج دراستنا الحالية مقارنة لنتائج دراسة لشهرزاد كاتيراج وآخرين (Shahrazade Katiraej2010)، حيث هدفت الدراسة لمقارنة المعتقدات الغير العقلانية والرضا الزوجي وآليات الدفاع لدى المرأة المتزوجة الخصبة والمرأة المتزوجة العقيم في طهران في إيران، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطات قوية بين متغيري الدراسة، وبما أن التواصل جزء من عملية الرضا الزوجي، فأكيد هذه المعتقدات سيكون لها نفس التأثير على التواصل الزوجي.

ونائج دراستنا كذلك تدعم نتائج دراسة لباقرى مينا ومشادي فرماي (Mashadi ،Mina Bagheri 2016) (Faramai)، وهدفت الدراسة لتقييم فعالية العلاج العقلائي السلوكي في زيادة الرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج في طهران في إيران، ونتائج أظهرت فعالية هذا العلاج، وهذا يظهر على أن هناك علاقة عكسية بين المعتقدات اللاعقلانية والرضا الزوجي، وأن تقليل المعتقدات اللاعقلانية لدى الأزواج يساهم في زيادة رضاهم الزوجي، وبالتالي تحسن مستوى تواصلهم الزوجي.

والملاحظ أن منهج هذه الدراسة من النقاط الاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية، حيث تم اعتماد في هذه الدراسة على المنهج الشبه تجريبي بينما في دراستنا تم الاعتماد على منهج الوصفي الإرتباطي، واختلاف

المنهج دليل على اختلاف أدوات الإحصائية المستعملة في كلا الدراستين، ورغم هذا فكلا الدراستين نتائجهما متقاربة.

من خلال اطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بالمتغيرين الأفكار اللاعقلانية والتواصل الزوجي، لم تجد الباحثة على حد علمها دراسة اهتمت بشكل صريح بالبحث في العلاقة الارتباطية بين متغير الأفكار اللاعقلانية ومتغير التواصل الزوجي، لدى تعد الدراسة الحالية إضافة مهمة للتراث النفسي، وتفتح آفاق واسعة التفكير في إعداد برامج علاجية هدفها التخفيف من مستوى الأفكار اللاعقلانية حتى يتحسن مستوى التواصل الزوجي بين الأزواج.

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية: نسبة أفراد العينة الدراسة الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية مرتفعة من خلال استجاباتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتحديد مدى مقياس الأفكار اللاعقلانية والذي تراوحت درجاته بين (أقل ما يتحصل عليه المفحوص - أعلى درجة يتحصل عليها المفحوص) فكانت قيمة المدى هي (140)، تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات متساوية مدى كل مستوى يساوي (40) درجة، وعليه تكون درجات المستوى الأول بين (39-79) درجة، أما المستوى الثاني فقد حدد بين (80-120) درجة، بينما انحصرت درجات المستوى الثالث بين (121-175) درجة.

وقامت الباحثة بتوزيع أفراد العينة تبعاً لدرجاتهم في الأفكار اللاعقلانية (الدرجة الكلية) على المستويات الثلاثة، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (11): يوضح مستويات الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة الكلية

النسبة %	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات الأفكار اللاعقلانية
14.89%	64.35	28	منخفض (39-79)
57.97%	100.36	109	متوسط (80-120)
27.12%	132.80	51	مرتفع (121-175)
100%	297.51	188	المجموع (39-175)

يتضح من خلال الجدول السابق أنه: بلغ عدد أفراد العينة الذين تقع درجاتهم ضمن المستوى المنخفض للأفكار اللاعقلانية (28) فرداً، وهم يشكلون نسبة (14.89%)، وبلغ عدد أفراد العينة الذين تقع درجاتهم ضمن المستوى المتوسط للأفكار اللاعقلانية (109) فرداً، وهم يشكلون نسبة (57.97%)، وبلغ عدد أفراد العينة الذين تقع درجاتهم ضمن المستوى المرتفع للأفكار اللاعقلانية (51) فرداً، وهم يشكلون نسبة (27.12%).

وبناء على النتائج الموضحة في الجدول السابق، فإن نسبة المتزوجون ذوي الأفكار اللاعقلانية مرتفعة أقل من نسبة المتزوجون ذوي الأفكار اللاعقلانية المتوسطة، وأكبر من نسبة المتزوجون ذوي أفكار اللاعقلانية المنخفضة، وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثانية للدراسة.

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال نتائج المعروضة في الجدول رقم (11) تبين معالجة الإحصائية للبيانات أن توزيع مستويات الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة كان كالتالي:

قدرت نسبة أفراد العينة الذين لديهم مستوى الأفكار اللاعقلانية مرتفع ب (27.12 %)

قدرت نسبة الأفراد الذين لديهم مستوى الأفكار اللاعقلانية متوسط ب (57.91%)

قدرت نسبة الأفراد الذين لديهم مستوى الأفكار اللاعقلانية منخفض ب (14.89 %)

وتدل هذه النتيجة على وجود نسبة تقل عن نصف حجم العينة تعاني من مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية.

إن انخفاض نسبة المتزوجون مرتفعي الأفكار اللاعقلانية لأكثر من النصف قد يكون دليل على بداية إدراك المتزوجون لأفكارهم اللاعقلانية وخطورتها على العلاقة الزوجية، وبداية سعيهم نحو تحقيق ذواتهم وامتلاكهم للإرادة وتفكير الصحيح اللذان يساعدان في رؤية الواقع كما هو وعلى حقيقته.

وكذلك بروز دور عامل الوعي ونضج الذاتي خصوصاً لدى المتعلمين (باعتبار أن عامل المستوى التعليمي كان فارقاً في تواجد الأفكار اللاعقلانية) في تخفيض وتقليل نسبة أفراد المتزوجون ذوي الأفكار اللاعقلانية المرتفعة.

وهذه قد تكون بداية التحرر والتخلص من الأفكار البالية وغير عقلانية من طرف أفراد العينة والتي استمدوها وتشربوها من ثقافة التي ينتمون إليها.

وبما أن نسبة الأفراد الذين لديهم مستوى الأفكار اللاعقلانية المتوسطة تخطت نصف عينة الكلية، فهذا دليل على أن هناك رفض وعدم تقبل لبعض الأفكار اللاعقلانية، وفي المقابل هناك تقبل وتمسك ببعض الأفكار اللاعقلانية الأخرى، فهذا قد يكون مبشرا نوعا ما، أي بما أن هناك رفض لبعض الأفكار اللاعقلانية اليوم، فإنه مستقبلا أكيد سوف يتم دحض والتخلص من الأفكار اللاعقلانية المقبولة في الوقت الحاضر، لأن الإنسان يتطور مع مرور الزمان ويبحث عن الصحيح ويتفاعل معه، فيتغير وعيه مع هذا التفاعل، وبالتالي هذا يؤدي إلى إحلال المعتقدات والأفكار الجديدة والصحيحة محل المعتقدات والأفكار القديمة والغير عقلانية التي أنشئ عليها من طرف أسرته.

ووجود نسبة المتزوجون الذين لديهم مستوى أفكار اللاعقلانية مرتفع ولو بالنسبة منخفضة أي (27%) دليل أن مازال هناك فئة متمسكة تمسك الأعمى بهذه الأفكار بسبب تشرب عقولهم لها من المجتمع وتنشئته، وبسبب انخفاض حالة الوعي لديهم، وعدم تقبلهم للأفكار المناقضة لأفكارهم ضنا منهم أن التخلي عن أفكارهم ومعتقداتهم يساوي تخلي عن هويتهم وجذورهم، وهذه الفئة سوف تكون أكثر فئة معاناتاً في حياتها الزوجية، وحتى في حياتها بصفة عامة، وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات، من بينها دراسة ل إيتي مولر (At muller 1998) على عينة من الأزواج، والتي توصلت من خلال نتائجها أن المعتقدات والأفكار اللاعقلانية تعتبر عامل مساهم في حدوث الصراع الزوجي، ودراسة ل ديبিকা ونوتا (Nuta and Deepika 2007) ، والتي توصلت إلى أن المعتقدات والأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجون تسبب المشاكل الصحية والجسدية البسيطة.

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغير الجنس.

الجدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الأفكار اللاعقلانية

المؤشرات الإحصائية المتغيرات	العينة ن=187	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	درجة الحرية	" ت " المجدولة	مستوى الدلالة
الأزواج	89	104.61	25.05	0.41	186	2.62	غير
الزوجات	99	103.12	24.60				

ويتضح من الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي للأزواج المقدر بـ: (104.61) أكبر من المتوسط الحسابي للزوجات المقدر بـ: (103.12)، وأن نتائج اختبار "ت" المحسوبة المقدر بـ: (0.41) أقل من "ت" المجدولة (2.62)، وهي قيمة غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الأزواج والزوجات.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة تعزى للمتغير الجنس.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها إحصائياً والتي عرضت في جدول رقم (12)، حيث تبين معالجة إحصائية للمعلومات أن قيمة (ت) المحسوبة المقدر بـ (0.41) أقل قيمة (ت) المجدولة (2.62) عند مستوى الدلالة (0.01) وعند درجة الحرية مساوية لـ (186)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يدل

على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على عدم تحقق فرضية البحث الثالثة.

وهذا يدل على الاختلافات النفسية بين الجنسين لا تؤثر على مدى اكتسابهم للأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالعلاقة الزوجية ونوعيتها كذلك، قد يرجع الأمر لطريقة التربية وقائمين عليها أي الأبوين في مؤسسة الأسرة، والتي تكون امتداد لمؤسسة أكبر وهي المجتمع.

وعدم وجود الفروق كذلك قد يكون بسبب انتماء المتزوجون لنفس المنطقة الجغرافية، أي قد يرجع لطبيعة البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكر والأنثى، بمعنى آخر أن الجنسين يعيشان في نفس البيئة المحلية التي تتبع نفس العادات والتقاليد، وهما يتلقيان نفس المثبرات، ويتعرضان لنفس الأحداث، وبالتالي يمتلكان نفس الموروث المعرفي، بالتالي هذا الأمر أدى إلى أمتلاكهما لطريقة تفكير واحدة، وربما كذلك لو كانت عينة الدراسة أكبر لاتضحت الفروق.

واختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة ل ليم إدمونسون ماري (Lym Edmunson Mary 2005)، حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة أساطير الزواج وعلاقتها بمعتقدات المختلة واللاعقلانية لدى طلاب الجامعيين في تينيسي في نوكسفيل في الوم.أ، وكانت الدراسة تهدف إلى دراسة مدى تأثير المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية على هذه المعتقدات، ومن بين هذه المتغيرات متغير الجنس، ونتائج دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة في المعتقدات المختلة واللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس. الاختلاف بين نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستنا الحالية قد يعود إلى طبيعة العينة هذه الدراسة، حيث كانت عينة هذه الدراسة كانت من طلاب الجامعة من عروق مختلفة (أمريكيين من أصل إفريقي، أمريكيين من أصل أروبي، أمريكيين من أصل آسيوي)، هناك نوع من الاختلاف في الثقافات بين أفراد العينة، عكس دراستنا الحالية، حيث عينة أفراد الدراسة ينتمون إلى نفس العرق بالتالي ثقافة واحدة ومشتركة.

وننتج دراسة الحالية لا تدعم نتائج دراسة ل ام اف فوردريزي هامبريشت (M.f.vorderzee 2011)، حيث هدفت الدراسة للكشف على دور المعتقدات العلاقة المختلة في الرضا عن العلاقة على عينة من الأزواج في أوترخت في هولندا، ودراسة هذه المعتقدات في ضوء مجموعة من المتغيرات، منها الجنس، حيث توصلت نتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات العلاقة المختلة تعزى لمتغير الجنس.

وبروز الفروق التي تعزى للمتغير الجنس في هذه الدراسة قد يعود إلى عدد أفراد العينة، حيث وصل عدد أفراد العينة ل(930) فرد، عكس دراستنا الحالية والتي كان عدد أفرادها(187) فرد، فكلما زاد عدد أفراد عينة الدراسة، كلما كانت النتائج أكثر دقة وكانت الفروق أكثر بروزا.

واتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة ل محمد أمين ساردوجون (Mehmet Emin Sardogon 2014)، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق مما إذا أنماط الأبوة والأمومة المتصورة لها أي تأثير على المعتقدات اللاعقلانية في العلاقة الرومانسية بين طلاب الجامعة في سامسونغ في تركيا، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية في العلاقة الرومانسية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

عدم وجود الفروق هنا يعود إلى عدم بروز الفروق والاختلافات في كيفية إدراك الجنسين للعلاقة الرومانسية وممارستها لها، قد يكون بسبب متغيرات أخرى دخيلة، كالثقافة السائدة كذلك لدى أفراد العينة، والتي أزلت آثار هذه الفروق، فالثقافة تنتج نضم عقائدية خاصة للجماعة التي تنتمي لها، واشتراك الجنسين في هذه العقائد يلغي الفوارق التي قد تؤثر على مدى اكتسابهم لها.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ل جوران أوباسيك (Goran Opacic 2015)، وهدفت الدراسة لصياغة نموذج شامل يشرح كيف تؤثر المعتقدات غير العقلانية ومشاعر المختلة للأزواج على التكيف الزوجي في بلغراد في صربيا، ومدى تأثير متغير الجنس كالمتغير تصنيفي على هذه المعتقدات، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في المعتقدات غير العقلانية تعزى لمتغير الجنس.

بروز الفروق في نتائج هذه الدراسة ربما يعود إلى طريقة اختيار عينة الدراسة، حيث تم اختيار (100) زوج، أي (200) زوج وزوجة، وهذه من اختلافات التي بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية، حيث في دراستنا الحالية تم اختيار المتزوجون أي كل شخص متزوج يحمل عقد زواج من رجل وامرأة، وهذه ربما من أحد العوامل التي أبرزت الفروق في المعتقدات بين الأزواج.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ل رزان قوندوقود وآخرين (Rezzan Gundogdu2018)، حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص المعتقدات غير المنطقية في العلاقات الرومانسية كمتنبئ للعدوان في الكبار الناشئين لدى طلاب الجامعة في الجامعات وسط أناضول في تركيا، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أنه توجد فروق دالة إحصائية في المعتقدات غير المنطقية في العلاقة الرومانسية تعزى للمتغير الجنس لصالح الذكور.

واختلاف هنا ربما يعود كذلك إلى عدد أفراد عينة الدراسة، حيث كان عدد أفرادها كبير بالمقارنة مع عدد أفراد عينة الدراسة الحالية، وربما يعود اختلاف إلى العينة، حيث كان من طلاب الجامعة أي أنهم قد لا ينتمون لبيئة واحدة، مما أبرز الفروق، عكس دراستنا الحالية والتي أفراد عينتها ينتمون لنفس البيئة وليست من الشباب بل من كل أطراف المجتمع.

واتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة ل ماريا أوشريتش وكريستينا تشارديكايتس (Maria Ausaite. Kristina Zardeckaité 2019)، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم العلاقة بين المعتقدات العلاقة غير العقلانية واستراتيجيات حل النزاعات في سن الرشد لدى الشباب المرتبطين في كاوناس في ليتوانيا، وكشفت الدراسة من خلال نتائجها عن عدم وجود فروق ذاله إحصائيا في المعتقدات العلاقة غير العقلانية تعزى لمتغير الجنس.

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة: على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد

عينة الدراسة تعزى للمتغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (13): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حسب متغير

المستوى التعليمي.

المؤشرات الإحصائية المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) (المجدولة)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مستوى أقل من جامعي	07،110	41،23	5.27	2.62	186	دالة
مستوى جامعي	12،91	22.61				

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي للمتزوجين ذوي المستوى التعليمي أقل من جامعي والمقدر بـ: (110.07) أكبر من المتوسط الحسابي للمتزوجين ذوي المستوى الجامعي المقدر بـ: (91.12) وأن قيمة " ت " المحسوبة (5.27) أكبر من قيمة " ت " المجدولة (2.62) عند درجة حرية (186)، وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة: على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغير المستوى التعليمي.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها إحصائياً والتي عرضت في جدول رقم (13)، حيث تبين معالجة إحصائية للمعلومات أن قيمة (ت) المحسوبة المقدر بـ (5.27) أكبر من قيمة (ت) المجدولة المقدر بـ (0.01) عند مستوى الدلالة (0.01) وعند درجة الحرية مساوية لـ (186)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى للمتغير المستوى التعليمي، مما يدل على تحقق فرضية البحثية الثالثة.

وهذا يدل على أن التعلم له أثر على الأفكار اللاعقلانية، حيث أن الكثير من المعتقدات والأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الفرد يكون مرجعها في أساس لطريقة التربية، وكلما زاد مستوى التعليمي، قلت نسبة الأفكار اللاعقلانية، وكلما كان مستوى التعليمي منخفض، زادت حدة الأفكار اللاعقلانية نتيجة انخفاض القدرة على الاستيعاب والتفكير المنطقي والتحليل والاستنتاج الصحيحين وهذا دليل على أن العلم له أثر كبير في تعديل الأفكار اللاعقلانية.

وتعلم الجامعي يعني البحث والاكتشاف والاستكشاف وتعرض لمواقف ومثيرات تسهم في اكتساب خبرات جديدة تحل محل الخبرات القديمة، وهذه الخبرات تعمل بدورها على تشكيل المعتقدات والأفكار الجديدة تكون أكثر واقعية لدى الفرد، والتي تحدد مسار حياته وتوجهه عبر مراحلها، وبالتالي الإنسان من خلال هذه المعتقدات تتضح شخصيته ويتحدد دوقه العام ومستواه الثقافي.

لذلك يرى محمد الطاهر (2011) أن انتشار بعض المعتقدات غير العلمية داخل المجتمع تؤدي بالفرد إلى تشربها، وبالتالي تتكون لدى الفرد أفكار واتجاهات خاطئة إزاء العديد من المواضيع، لذلك يعمل التعليم على تصحيح هذه التصورات الخاطئة لدى الفرد وغرس أفكار علمية وواقعية لتكوين اتجاهات

جديدة لديهم، وتقوم المؤسسة التعليمية بتدريس حقائق ومهارات مختلفة من المتوقع أن يكون لها فائدة للفرد في حياته، كما تزوده بفرصة تحصيل أشياء لها أهمية كبيرة من ذلك عادات التفكير ومنظورات أكثر اتساعا التي هي سمات الشخص المتعلم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ل سيد(2002)، حيث هدفت للكشف عن بعض الأفكار اللاعقلانية السائد لدى الزوجين وعلاقتها بالمستوى التوافق الزوجي، وتوصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى أنه توجد ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للمتغير المستوى التعليمي.

واتفقت نتائج دراستنا الحالية كذلك مع دراسة ل منى سيد(2018)، وهدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي لدى عينة من الزوجات مترددات على محاكم الأسرة في أسوان في مصر، من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للمتغير المؤهل العلمي.

واتفاق نتائج الدراستين السابقتين مع نتائج الدراسة الحالية دليل على أن التعلم يوسع مدركات الفرد ويجعله يتصرف بالحكمة ووعي، فالشخص المتعلم يعرف كيف ينتقي معتقداته وأفكاره، ويقوم بملاحظتها ودراستها دراسة موضوعية، ويستطيع أن يتخلى عن المعتقدات والأفكار البالية والتي يمكن أن تعيقه في رحلته نحو الوعي الذاتي الكامل، لهذا تنخفض مستوى الأفكار الخاطئة والغير عقلانية لديه.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ل عالية عيد(2015)، والتي كان هدفها الكشف عن الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في إجدابيا في ليبيا، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للمتغير المستوى التعليمي.

وهذا يدل على أن الغلبة هنا كانت للثقافة والتنشئة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، حيث هنا يظهر أن الأفكار اللاعقلانية تأثرت بالتنشئة الاجتماعية أكثر من تأثيرها بالمستوى العلمي،

والمستوى التعليمي للفرد لم يساهم في إزالة هذه الأفكار، بسبب قوة ترسيخها في نظام الفكري للفرد.

وعدم بروز الاختلافات في الدراسة سألقة الذكر قد يعود كذلك إلى طريقة تقسيم أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث تم تقسيمه إلى خمس مستويات، أدنى مستوى كان المستوى الإعدادي، وأعلى مستوى كان المستوى الجامعي، وأعلى مستوى تواجد فيه أفراد العينة كان المستوى الإعدادي بالنسبة 43%، وبالتالي عدم بروز الفروق كان متوقعا.

خلاصة الدراسة والمقترحات

يمكن القول أن ما توصلت إليه الدراسة على درجة كبيرة من الأهمية كون أنها كشفت عن أثر متغير معرفي وهو الأفكار اللاعقلانية على متغير من متغيرات المهمة في العلاقة الزوجية ألا وهو التواصل الزوجي والذي يعتبر من العوامل المهمة التي تساهم في إنجاح العلاقة الزوجية، ولما له أثر كذلك في سيرورة حياة الزوجية وكون هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ربطت بين المتغيرين على حسب حدود علم الباحثة.

وعليه نذكر مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفتح المجال لدراسات أخرى والمتمثلة في:

- أهمية عمل دراسات ميدانية لمعرفة وتعمق والكشف أكثر عن الأفكار اللاعقلانية وانعكاسها على الحياة الزوجية.

- إقامة المزيد من الدراسات في نفس المجال على نفس العينة (أي المجتمع الإباضي) مع مضاعفة عددها حتى يتم التعرف بشكل أعمق على التواصل الزوجي وطرق التي تساعد الزوجين على اكتساب مهاراته.

- اهتمام بخدمات الإرشاد الزوجي قيل وبعد الزواج.

- إعداد متخصصين في هذا المجال تكون مهمتهم علاج الاضطرابات والمشاكل الزوجية والاضطرابات النفسية الناجمة عنها.

- عقد دورات تدريبية في مراكز متخصصة تُعنى بالإعداد للحياة الزوجية والجوانب النفسية والاجتماعية في تعامل الزوجي

- رفع وعي المتزوجون بأهمية التواصل العاطفي والعقلي في الحياة الزوجية، وتعلمهم مهارات الإنصات والحوار والتعبير.

- كذلك بالنسبة للأزواج، فتوصي الدراسة بأن يحرص كل من الزوج والزوجة على إظهار مشاعرهما للآخر من حب و ود وثقة، وأن يتجاوزا الطرفان مخاوف الاتهام بالضعف من أطراف أخرى إذا أفصحا عن مشاعرهما، خصوصا بالنسبة للزوج.

- مساعدة بعض الزوجات على رفع من مستوى تقديرهن لذواتهن و على اكتشاف شغفهن، حتى لا ينظرن لأنفسهن بأنهن ليس لديهن قيمة من دون أزواجهن، لأن هذه النظرة تعتبر كإشارة من الإشارات الأولى لبداية تصدع العلاقة الزوجية.

- ضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع المختلفة، بدءاً من الأسرة في حسن إعداد جيل قادر على تحمل مسؤوليات الزواج وإدارة شؤون الأسرة والأبناء.
- تنظيم تجمعات ومحاضرات من طرف أهل الاختصاص للجنسين تكشف وتبين انعكاس السلبي للأفكار اللاعقلانية على الصحة النفسية للأزواج وعلى توافقهم الزوجي و كذا على الأطفال.
- البحث في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والكدر الزوجي والعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرضا الزوجي.
- دراسة والتعمق في موضوع الأفكار اللاعقلانية وانعكاسها على جوانب حياة الفرد بصفة عامة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- 1- ابتسام عبد الرزاق سليمان أبو العز (2007): أساليب التعامل الزوجية وأشكال التواصل بين الزوجين وعلاقته بالصحة النفسية والتوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن، رسالة دكتورا، جامعة عمان العربية لدراسات العليا، عمان، الأردن.
- 2- إبراهيم أبو عرقوب (2012): الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 3- إبراهيم عبد الستار (1980): العلاج النفسي الحديث: القوة للإنسان، دار عالم المعرفة، الكويت.
- 4- إبراهيم عبد الستار (1990): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه وميادينه وتطبيقه، جامعة الملك فيصل، الهفوف، السعودية.
- 5- إبراهيم عبد الستار (2008): عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي، دار الكاتب للطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 6- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، شاكرا المحاميد (2011): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (27)، العدد (03).
- 7- أسيا عطار (2017): علاقة المخططات المبكرة غير المكيفة بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج، مجلة الحكمة لدراسات التربية والنفسية، المجلد (05)، العدد (12)، الجزائر.
- 8- إيمان حسين محمد سلامة (2007): مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفكير اللاعقلاني لدى مرتكبي جرائم القتل على خلفية الشرف في المحافظات الشمالية في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- 9- بشرى أمل محمد المهدي (2018): مهارات التواصل وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج بالولاية الخرطوم، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
- 10- بشير معمري (2007): القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات الحبر، الجزائر.
- 11- خضرة عمر المفلح (2015): الاتصال "المهارات والنظريات وأسس عامة"، دار الحامد للنشر والتوزيع.

- 12- دانية عثمان عبد الحي دهلوي(2010): الرهاب الاجتماعي وعلاقته بأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الطالبات مرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
- 13- دليلة بوضياف(2018): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين، رسالة دكتورا، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- 14- رائدة مروان فايز فرتيخ(2018): الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال استنادا لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، الضفة الغربية، فلسطين.
- 15- روان رشيد(2013): اختيار شريك الحياة و الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة جامعة بالقدس، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- 16- رياض نائل العاسمي(2015): العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بين النظرية والممارسة، دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 17- ريحاني سليمان ، حمدي نزيه ، أبو طالب صابر(1989): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، المجلد (16)، العدد (6)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 18- سعد عبد الرحمن(2008): القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر.
- 19- سليمان الريجاني(1985): تطوير أفكار العقلانية واللاعقلانية، مجلة دراسات، مجلد (02)، العدد(11)، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية.
- 20- سميرة ميسون، سعيدة بن زاهي(2017): التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزواجي، مكتبة المنهل الالكترونية.
- 21- سناء سليمان (2005): التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 22- عادل الهندي(2010): مهارات التواصل بين الزوجين، مؤسسة إقرأ لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 23- عادل عبد الله محمد(1999): العلاج المعرفي السلوكي: أسس وتطبيقات، دار الرشاد، مصر.

- 24- عادل عز الدين أشوال(2014): مقياس التواصل الزوجي، مجلة دار المنظومة، العدد(37).
- 25- عبد الجابر بيم(1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 26- عبد الحميد سعيد حسن، فوزية عبد الباقي الجمالي(2003): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة علوم التربية، العدد(4)، سلطنة عمان.
- 27- عبد الرحمن محمود السيد، معتز السيد (1994): الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة ومركز التحكم. مجموعة دراسات نفسية المجلد (4) ، العدد (3) ، مصر .
- 28- عبد الكريم بكار(2010): التواصل الأسري، دار السلام لنشر والتوزيع، السعودية.
- 29- عبد اللطيف فتوحة، عبد الرحمن قشاشطه(2018): دراسة الأفكار اللاعقلانية في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي ل: ألبرت إليس في إطار توطين العلوم الاجتماعية على البيئة العربية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد(18)، جامعة الشهيد جمة خيضر، الوادي، الجزائر .
- 30- عبد الله مجلي الشايع(2011): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده بجامعة عمران، مجلة جامعة دمشق، مجلد(27).
- 31- علاء الدين الكفافي(1999): إرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- 32- عمر الشواشرة، هبة عبد الرحمن(2018): الانفصال العاطفي وعلاقته بأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المجلة أردنية في العلوم التربوية، مجلد(14)، عدد(03)، الأردن.
- 33- عمر مصطفى الشواشرة، سبين عصام محمود(2014): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باكتئاب لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 34- غالية عيد علي عيسى(2015): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في مدينة إجدابيا، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا.
- 35- فراس ياسين العقدان(2017): الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت إليس وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرس، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(8).
- 36- قدور نوبيات (2013): علاقة الكدر الزوجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين، رسالة دكتورا، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، الجزائر .

- 37- قدور نوبيات، وردة بلحسيني(2013): أشكال التواصل الأسري اللا توافقية كمنبئات للاضطراب النفسي للزوجين، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، الجزائر.
- 38- كلثوم بلميهوب(2006): الاستقرار الزواجي "دراسة في سيكولوجية الزواج"، منشورات الحبر، الجزائر.
- 39- كمال إبراهيم المرسي(1995): علاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم لنشر والتوزيع، الكويت.
- 40- ليلى أحمان(2010): العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية وصحة الفرد، جامعة جلفة، جلفة، الجزائر.
- 41- مازن بن سعيد بن سالم الشحي(2018): أساليب التواصل الأسري كما يدركها طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة النزوى، النزوى، سلطنة عمان.
- 42- محمد الطاهر(2011): المشكلة التعليمية في المقاربة بالكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 43- محمد بن سالم بن محمد القرني(2013): أفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط الحياة والاكتئاب لدى عينة من الأزواج، مجلة البحوث الأمنية، عدد56، جدة، السعودية.
- 44- محمد ركان الدغيمي(1997): أساليب البحث ومصادر الدراسات الإسلامية، مكتبة الرسالة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 45- محمد سرحان علي المحمودي(2019): مناهج البحث العلمي، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن.
- 46- محمد طه بني سلامة، عبد الكريم محمد جرادات(2016): فعالية نموذج فرجينيا ساتر في تحسين الاتصال الزواجي لدى الزوجات، مجلة الدراسات والعلوم التربوية، مجلد(43)، العدد(02).
- 47- محمد قوارح، رباب الشرع(2018): طبيعة التواصل الزواجي لدى عينة من الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة دراسات نفسية و تربوية مجلد(11)، العدد(02)
- 48- محمد قوارح، رباب شرع(2017): الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلد(02)، العدد(05).

- 49- ممدوح صابر (2014): الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤثرة باضطراب الشخصية، مؤتمر الوطني للأمن الفكري، جامعة الأمير نايف، الرياض، السعودية.
- 50- منى السيد عبد الحميد (2018): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الزوجات المترددات على محاكم الأسرة، مجلة الخدمة الاجتماعية، أسوان، مصر.
- 51- موسى انشراح يوسف (2009): درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزوجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، عمان، الأردن.
- 52- مي عبد الله (2006): نظريات الاتصال، دار النهضة العربية.
- 53- نداء عبد الرحمن أحمد عواودة (2019): مهارات الزوجية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة ام الله والبييرة، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- 54- نور الدين بغورة (2014): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة لحاج لخضر، باتنة الجزائر.
- 55- نوف الغازي (2018): التوجه الديني وعلاقته بمعنى الحياة والتفكير اللاعقلاني لدى طلاب الجامعة في جدة، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد (3)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- 56- يمينة غسييري (2015): وجهة الضبط الزوجي وعلاقته بكل من مصدر الضبط العام وبعض المتغيرات التفاعلية في العلاقة الزوجية، رسالة دكتورا، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Ahad Najafi (2016): The relationship between personality traits and irrational beliefs And a couple of burnout, Journal of the International Academy of Social Sciences Volume (3), Issue (01).
- 2- Alan Gorman (2008): The Clinical Evidence for Marital Therapy, Guilford Press, New York, USA.
- 3- Anne j. Woodward, Sally a. Carless, Bruce Findlay(2001): Psychometric evaluation of irrational beliefs Inventory in a Marital Context, Australian Journal of Psychology Issue (36) No. (3), Australia.
- 4- At muller(1998): Irrational beliefs and marital conflict, Stellenbosch University, South Africa.
- 5- Avarideh Tekdarini Ahmadinejad, Nushirvan Khazri Moghaddam(2017): The relationship between irrational beliefs and marital disputes in couples based on rational emotive behavior therapy, Patient Safety, Quality Improvement Journals, Volume 5, No. 2, Iran.
- 6- Berhan Wondemu(2006): The relationship between marital Communication and satisfaction: the case of two Kibilis in Addis Ababa, Master's degree, Addis Ababa University, Addis Ababa, Ethiopia.
- 7- By Muna Suleyiman , Atinkut Zewdu(2018): Determinants of marital contact and marital stability Among adults in Asilah, Oromia Region, Ethiopia, International Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (18) Issue (2).
- 8- Daniel David, Stephen Jay Lane, Albert Ellis(2010): Rational and Irrational beliefs Research, theory and clinical Practice, Oxford University Press, New York, United States of America.
- 9- Dastgheib Zahra(2011): The relationship of Irrational beliefs and love style with marital adjustment, Thesis Other, University of Mohaghegh Ardabili, Ardabil Governorate ,Iran.

- 10- Deepika Modi and Nuta kumar S.Thingujam(2007): Role of Anger and Irrational Thinking on Minor Physical Health Problems among Married Couples, University of Pune, Pune, India
- 11- Farah Haris, Anish Kumar(2018): Marital satisfaction and communication Skills among married couples, Indian Journal of Social Research Volume 59, Issue (1).
- 12- Jane Addis, Michael E Bernard(2002): Marital adjustment and Irrational Beliefs, Journal of Rational and Cognitive Behavior Therapy, Vol. (20) Issue (1).
- 13- Janjani Baris, Khede Murad Momeni, Ali Reza Al-Rai, Mohammed Reza Saeedi(2017): The Mediating Role Irrational beliefs in the relationship between quality family communication and marital satisfaction, Al-Razi University, Kermanshah, Iran.
- 14- Justin A. Lavner, Benjamin Carney, Thomas N. Bradbury (2016): Does communication between husbands predict marital satisfaction, or does marital satisfaction predict communication?, US National Library of Medicine, Volume (78), Issue (03).
- 15- Khosro Ramzani, Ali Reza Momeni(2014): An investigation of the relationship between irrational beliefs and the intimate relationship of marital disputes between working women and housewives, World Journal of Environmental Biological Sciences, Volume 6, Iran.
- 16- M.f.vorderzee Hambrecht (2011): The role of dysfunctional relationship beliefs in relationship satisfaction, comparing singles with satisfied and less satisfied couples in their endorsement of irrational relationship beliefs and anxiety, Utrecht University, Utrecht, Netherlands.
- 17- Majid Aisha Ijaz, Tzfin Nas, Mahwish Aruj, Tariq Aisha(2018): Developing the scale of irrational romantic beliefs of college students, Pakistani Journal of Social and Clinical Psychology. Volume (16), Issue (02).

- 18- Makvana(2014): Marital Adaptation between Serving and Non-Serving Married Couples, International Journal of Indian Psychology, (3), India.
- 19- Maria Uchrich, Christina Chardikites Matulaitini (2019): The relationship between Irrational and relationship beliefs Conflict Resolution Strategies in Young adults, International Journal of Psychology: The Biopsychosocial Approach Issue 23, 2019, Vytautas Magnus University, Lithuania.
- 20- Mary Lynn Edmundson(2005): Myths of Marriage and Dysfunctional Relationships Beliefs Among Undergraduates Masters Theses University of Tennessee, Knoxville
- 21- Mehmet Amin Serdogan (2014): The perceived effect of parenting styles on irrational belief in romantic relationships, Academic journals, Samsung University, Samsung, Turkey.
- 22- Mina Bagheri Malakeh Mashhadi Farahani(2016): Efficacy of rationalized couple's behavioral and emotional therapy (REBT) in Increased marital satisfaction and spouses' psychological well-being Limit irrational beliefs, Journal of Science and Life, Volume (06), Issue (02), Iran.
- 23- Rezzan Gündoğdu, Yasmine Yavuzer, Zainab Karatas(2018): Irrational beliefs in romantic relationships as a predictor of aggression in Emerging adulthood, Journal of Education and Training Studies Vol (6), No.(3), Turkey.
- 24- Sarah Spencer(2005): Rational emotive behavior therapy: It is effective on children, Master degree, University of Wisconsin - Stout, USA.
- 25- Severina Filipović, Tatjana Vukosavljević-Gvozden and Goran Opači (2015): Irrational beliefs, dysfunctional emotions, and marital adaptation: a structural model, Family Issues Journal, University of Belgrade, Belgrade, Serbia.
- 26- Shahrzad Katiraei (2010): The Study of Irrational Beliefs, Defense Mechanisms and Marital Satisfaction in Fertile and Infertile women, Journal of Family and Reproductive Health(Quarterly), Vol 4, No 3

-
- 27- Soraya Junji, Abul-Qasim Khoshkonesh, Taqi Bureibrahim (2016): The relationship between marital modification and irrational beliefs In gynecological and non-plastic surgery, Online Journal of Biology, 2016 Vol 12 (2), Tehran, Iran.
- 28- Stephen croucher(2016): Understanding Communication Theory, Root Ledge Taylor and the Frances Publishing and Distribution Group, New York, USA.
- 29- Sule Karadag, Abdullah Kocak(2017):The Role of Family Communication in Marital Adjustment: The Konya Case, Journal of Human Sciences, Volume (14), Issue (02), Turkey.
- 30- Thuraya Junji, Abul-Qasim Khoshkonesh, Taqi Buribrahim, Shahid Behesti(2016): The relationship between marital adaptation and irrational beliefs in women who have had plastic surgery and women who have not undergone plastic surgery, Shahid Behsti University, Tehran, Iran.
- 31- Zahra alayia(2011): The relationship between communication skills and marital adjustment Among university students, Procedia Journal of the Social and Behavioral Sciences, Issue (30), Iran.

قائمة الملاحق

الملحق 1:

استمارة تحكيم الخاصة بالمقياس الأفكار اللاعقلانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

قسم علوم النفس وعلوم التربية.

اسم المحكم:

التخصص:

الدرجة العلمية:

الجامعة:

أستاذي (ة) الفاضل(ة) في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، أضع بين أيديكم هذه الأداة والتي صممت لقياس الأفكار اللاعقلانية لدى بعض المتزوجون من المجتمع الإياضي بمدينة ورقلة، والرجاء منكم بحكم خبرتكم في المجال العلمي أن تحكموا هذه الأداة من خلال:

- مدى قياس الأبعاد للخاصية.
- مدى وضوح الأبعاد وسلامة صياغتها.
- مدى ملائمة البنود لكل بعد.
- مدى وضوح البنود وسلامة صياغتها.
- مدى ملائمة بدائل الأجوبة.
- مدى ملائمة التعليلة.

ولمساعدتك في تحكيم هذه الأداة إليك التعريف النظري و الإجرائي لمتغير الأفكار اللاعقلانية: مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة والغير الصحيحة والتي يتبناها ويؤمن بها المتزوجون والمتعلقة بالزواج والعلاقة الزوجية وبنظرتهم لأزواجهم ولأنفسهم كأشخاص متزوجون، والتي اكتسبوها من أنساقهم الأسرية ومن مجتمعاتهم والثقافة التي عايشوها، والتي تتميز بعدم الموضوعية والمبالغة والتعميم

وابتغاء الكمال وأخطاء الحكم والاستنتاج وعدم الشعور بالكفاءة والاعتمادية وبما لا يتفق مع إمكانياتهم الفعلية ومع علاقاتهم الزوجية في الواقع ملموس.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المتزوجون في مقياس الأفكار اللاعقلانية المصمم من طرف طالبة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على شيوع الأفكار اللاعقلانية، والدرجة المنخفضة على شيوع الأفكار العقلانية، ويتكون من الأبعاد التالية:

1- بعد إدارة وتقاسم المسؤوليات: هي مجموعة من التصورات اللاعقلانية التي يمتلكها المتزوجون تتعلق بكيفية أداء مسؤولياتهم المشتركة مع أزواجهم تجاه بعضهم البعض، واتجاه الأبناء، والمتعلقة كذلك بكيفية إدارة شؤون المنزل، والتي قد تضر بالعلاقة الزوجية أو قد تسبب الكرب والتعب النفسي لهم أو لأزواجهم.

2- بعد ما وراء الطبيعة والغيبيات: هي المعتقدات اللاعقلانية التي يؤمن بها المتزوجون والمتعلقة بكل ما هو غيبي (السحر، العين، الحسد)، والتي حسبهم من الممكن أن تسبب لهم الخطورة لهم ولعلاقاتهم الزوجية ولأزواجهم، وقد تسبب لهم مشاعر الخوف والقلق والتوتر والترقب.

3- بعد التواصل وفهم الآخر: الأفكار اللاعقلانية التي يحملها المتزوجون والمتعلقة بطرق التي يتبنوها في تواصلهم مع أزواجهم، والتي قد تسبب سوء الفهم والإدراك و الحكم الخاطئ لرسائل المستقبلية من بعضهم البعض، فتضر تواصلهم الزوجي فتعكس بالسلب على العلاقة الزوجية.

4- بعد الجانب الشخصي: مجموعة الأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجون، المتعلقة بنظرتهم الشخصية لزواج والعلاقة الزوجية ولأزواجهم، وحتى لأنفسهم كأزواج، والتي تسبب في الغالب بمثالية الزائدة وتهويل وبثنائية التطرف، وبالتالي تسبب التنافر بين ما يتمنون معاشته في العلاقة الزوجية وبين الواقع الفعلي لهذه العلاقة.

5- بعد الاجتماعي والثقافي: التصورات اللاعقلانية والخاطئة لدى المتزوجون و المرتبطة بنظرة المجتمع والبيئة المحيطة لهم لزواج والعلاقة الزوجية ولهم كأزواج ولأزواجهم وللمحيطين بهم وللعادات والتقاليد، والتي قد تنعكس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على علاقاتهم الزوجية.

6- بعد العلاقة الجنسية: المعتقدات اللاعقلانية والغير صحيحة التي يحملها المتزوجون والمتعلقة بكل ما هو متعلق بعلاقتهم الجنسية مع أزواجهم من جهة، وطريقة التحضير لهذه العلاقة والسير الحسن لها من جهة أخرى، والتي قد تنعكس بالسلب بهذه العلاقة، وبالتالي تؤثر على العلاقة الزوجية.

وتتحدد باستجابات بعض المتزوجون من المجتمع الإباضي بمدينة ورقلة حيال بدائل الأجوبة المتضمنة في أداة الأفكار اللاعقلانية من طرف الباحثة، وذلك خلال الموسم الدراسي 2019\2020م.

1- الخاص بمتزوجات:

البديل	مدى وضوح الصياغة		مدى انتماء الفقرة للبعد		الأبعاد
	واضحة	غير واضحة	لا تقيس	تقيس	
					- بعد إدارة وتقاسم المسؤوليات
					1- أعتقد أنه عند مرض الأبناء، فالزوجة لوحدها هي المسؤولة عن التكفل بتناول أدويتهم والاهتمام بهم.
					2- أعتقد أن نظافة المنزل من مهام الأساسية كزوجة و لوحي.
					3- أعتقد أنه من الحقوق الزوجية لزوجي علي أن أكون في أبهى حلة يوميا.
					4- أتصور أن الاهتمام بالطبخ اليومي من مهام الأساسية كزوجة
					5- أرى أنه من الطبيعي أن يساعدني زوجي في إدارة شؤون المنزل(طبخ، الغسيل..) عندما أكون مريضة أو مشغولة.
					6- أتصور أن المراجعة اليومية لدروس الأبناء من مهام وحي.
					7- أرى أنني مسؤولة عن إدارة شؤون المنزل الداخلية كزوجة.
					8- أعتقد أنه ليس من حقي معرفة قيمة دخل زوجي.
					9- أرى بأنه ليس من حقي كالزوجة التدخل في كيفية إدارة زوجي للمصاريف المنزل.
					- بعد ما وراء الطبيعة والغيبات
					1- أحسن نفسي يوميا خوفا من السحر .
					2- أعتقد أن السحر قد يؤثر على علاقتي بزوجي.
					3- أؤمن أن الحسد قد يؤثر على حياتي الزوجية.
					4- أتصور أن الرقية قادرة على حل بعض مشاكل الزوجية.
					5- أعتقد أنه علي أن أكون متيقظة اتجاه كل تصرفات

					الآخرين معي لأنهم قد يصيبونني بالعين أو الحسد أو السحر.
					6- أتصور أنه من الأسباب رئيسية لخراب البيوت هو السحر والشعوذة.
					7- ينتابني الخوف الشديد من مجرد التفكير في السحر.
					8- لا أتكلم عن نفسي وعن حياتي خوفا من العين.
					- بعد التواصل وفهم الآخر
					1- من حقي على زوجي أن يخبرني بكل شيء يحصل له في يومه.
					2- أرى أنه على زوجي أن يناديني بأسماء محببة لي دائما.
					3- من حق زوجي علي أن أخبره بكل تفاصيل حياتي اليومية.
					4- يجب على زوجي أن يمدحني على كل فعل قمت به من أجله.
					5- أشعر بالرفض إذا كان زوجي لا يتحدث معي كثيرا.
					6- لا يحق لزوجي أن يمتلك مساحة شخصية خاصة به يتمتع بها لوحده.
					7- عدم الحديث لأيام مع الزوج من الوسائل الأنسب لإبداء الانزعاج.
					8- لا يجب أن يكون هناك مشاكل بين الزوجين.
					9- على زوجي أن يعاملني دوما معاملة جيدة مهما كانت الظروف.
					10- صمت زوجي دليل على وجود فعل مريب قام به.
					11- إعجاب زوجي بسلوكيات و شخصية امرأة أخرى دليل على عدم إعجابه بي.
					12- لا يحق لزوجي أن يفرض علي اهتماماته.
					- بعد الجانب الشخصي
					1- يجب أن أعيش السعادة التامة.
					2- يبني الزواج على الحب فقط وللابد.
					3- بزواجي وصلت إلى الهدف الأسمى في حياتي.
					4- لا يوجد أبدا حب يدوم في الزواج.
					5- ارتباطي بزواجي فتح لي أبواب السعادة.
					6- أعتقد أن زوجي كل شيء بالنسبة لي.

					7- الزواج هو الشيء الأساسي الذي يجب أن يحدث في الحياة.
					8- دوام الحب في الزواج أمر مستحيل.
					9- أعتقد أن السعادة في الحياة الزوجية ترجع للحظ والصدف السعيدة.
					- بعد الاجتماعي والثقافي
					1- تزوجت لأتخلص من الأعباء التي فرضت علي من الأهل.
					2- بزواجي ارتفعت مكانتي في المجتمع.
					3- الزواج هو الشيء الأساسي الذي ينشط حياتي الاجتماعية.
					4- الزواج من الأشياء المهمة التي رفعت قيمتي بين الآخرين.
					5- من حق والدي التدخل في كل مرة لحل مشاكلي الزوجية.
					7- بزواجي تحسنت علاقتي مع الآخرين.
					8- أنا السبب في نجاح الزواج أو فشله.
					9- يتحتم علي لتمسك بالعادات والتقاليد التي أخذتها عن أباي وأجدادي ولا أغيرها مهما كانت الظروف.
					10- نظرة المجتمع تؤثر على علاقتي الزوجية.
					11- عندما نقل زيارات زوجي لمنزل أهلي أتنبأ بأنه لم يعد يحبهم وهذا أمر يقلقني بشدة.
					- بعد العلاقة الجنسية
					1- من حقي أن أمتنع عن إعطاء زوجي حقه في الفراش إذا لم يستجيب لبعض طلباتي.
					2- كثرة العلاقة الجنسية دليل على الحب.
					3- أتصور أنه لا يجوز لي طلب حقي في الفراش من زوجي.
					4- مطالعة كتب الثقافة الجنسية حرام ولا يجوز.
					5- المرأة العفيفة لا تطلب من زوجها حقه في الفراش.
					6- أعتقد أنه من العيب مناقشة الحياة الجنسية مع زوجي.
					7- أرى أن الثقافة الجنسية شيء فطري ولا داعي للإطلاع

					عليها.
					8- ليس من حقي رفض زوجي حتى ولو كنت مريضة.
					9- أعتقد أن السير الحسن للعلاقة الجنسية له أثر إيجابي على الحياة الزوجية ككل.
					10- أعتقد أن المبادرة على الفراش من حق زوجي فقط.

2- الخاص متزوجون:

البديل	مدى وضوح الصياغة		مدى انتماء الفقرة للبعد		الأبعاد
	واضحة	غير واضحة	لا تقيس	تقيس	
					- بعد إدارة وتقاسم المسؤوليات
					1- أعتقد أنه عند مرض الأبناء، فالزوجة لوحدها هي المسؤولة عن التكفل بتناول أدويتهم والاهتمام بهم.
					2- أعتقد أن نظافة المنزل من مهام الأساسية لزوجتي و لوحدتها.
					3- أعتقد أنه من الحقوق الزوجية علي زوجتي أن تكون في أبهى حلة يوميا.
					4- أتصور أن الاهتمام بالطبخ اليومي من مهام الأساسية لزوجتي.
					5- أرى أنه من الطبيعي أن أساعد زوجتي في إدارة شؤون المنزل (طبخ، الغسيل..) عندما تكون مريضة أو مشغولة.
					6- أتصور أن المراجعة اليومية لدروس الأبناء من مهام زوجتي لحدتها.
					7- أرى أن زوجتي هي مسؤولة عن إدارة شؤون المنزل الداخلية.
					8- أعتقد أنه ليس من حق زوجتي معرفة قيمة دخلي.
					9- أرى بأنه ليس من حق زوجتي التدخل في كيفية إدارتي للمصاريف المنزل.
					- بعد ما وراء الطبيعة والغيبات
					1- أحسن نفسي يوميا خوفا من السحر.
					2- أعتقد أن السحر قد يؤثر على علاقتي بزوجتي.
					3- أو من أن الحسد قد يؤثر على حياتي الزوجية.

					4- أتصور أن الرقية قادرة على حل بعض مشاكل الزوجية.
					5- أعتقد أنه علي أن أكون متيقظ اتجاه كل تصرفات الآخرين معي لأنهم قد يصيبونني بالعين أو الحسد أو السحر.
					6- أتصور أنه من الأسباب رئيسية لخراب البيوت هو السحر والشعوذة.
					7- ينتابني الخوف الشديد من مجرد التفكير في السحر.
					8- لا أتكلم عن نفسي وعن حياتي خوفا من العين.
					- بعد التواصل وفهم الآخر
					1- من حقي على زوجتي أن تخبرني بكل شيء يحصل لها في يومها.
					2- أرى أنه على زوجتي أن تتاديني بأسماء محببة لي دائما.
					3- من حق زوجتي علي أن أخبرها بكل تفاصيل حياتي اليومية.
					4- يجب على زوجتي أن تمدحني على كل فعل قمت به من أجلها.
					5- أشعر بالرفض إذا كانت زوجتي لا تتحدث معي كثيرا.
					6- لا يحق لزوجتي أن تمتلك مساحة شخصية خاصة بها تتمتع بها لوحدها.
					7- عدم الحديث لأيام مع الزوجة من الوسائل الأنسب لإبداء الانزعاج.
					8- لا يجب أن يكون هناك مشاكل بين الزوجين.
					9- على زوجتي أن تعاملني دوما معاملة جيدة مهما كانت الظروف.
					10- صمت زوجتي دليل على وجود فعل مريب قام به.
					11- لا يحق لزوجتي أن تفرض علي اهتماماتها.
					12- إعجاب زوجتي بسلوكيات و بشخصية رجل آخر دليل على عدم إعجابها بي.
					- بعد الجانب الشخصي
					1- يجب أن أعيش السعادة التامة.
					2- يبني الزواج على الحب فقط وللابد.
					3- بزواجي وصلت إلى الهدف الأسمى في حياتي.

					4- لا يوجد أبدا حب يدوم في الزواج.
					5- ارتباطي بزوجتي فتح لي أبواب السعادة.
					6- أعتقد أنني يجب أن أكون لزوجتي كل شيء بالنسبة لها.
					7- الزواج هو الشيء الأساسي الذي يجب أن يحدث في الحياة.
					8- دوام الحب في الزواج أمر مستحيل.
					9- أعتقد أن السعادة في الحياة الزوجية ترجع للحظ والصدف السعيدة.
					- بعد الاجتماعي والثقافي
					1- تزوجت لأتخلص من الأعباء التي فرضت علي من الأهل.
					2- بزواجي ارتفعت مكانتي في المجتمع.
					3- الزواج هو الشيء الأساسي الذي ينشط حياتي الاجتماعية.
					4- الزواج من الأشياء المهمة التي رفعت قيمتي بين الآخرين.
					5- من حق والدي التدخل في كل مرة لحل مشاكلي الزوجية.
					7- بزواجي تحسنت علاقتي مع الآخرين.
					8- المرأة هي السبب في نجاح الزواج أو فشله.
					9- يتحتم علي لتمسك بالعادات والتقاليد التي أخذتها عن أبائي وأجدادي ولا أغيرها مهما كانت الظروف.
					10- نظرة المجتمع تؤثر على علاقتي الزوجية.
					11- عندما تقل زيارات زوجتي لمنزل أهلي أتنبأ بأنه لم تعد تحبهم وهذا أمر يقلقني بشدة.
					- بعد العلاقة الجنسية
					1- من حق زوجتي أن تمتنع عن إعطائي حقي في الفراش إذا لم أستجيب لبعض طلباتها.
					2- كثرة العلاقة الجنسية دليل على الحب.
					3- أتصور أنه لا يجوز لزوجتي طلب حقها في الفراش من زوجي.

					4- مطالعة كتب الثقافة الجنسية حرام ولا يجوز .
					5- المرأة العفيفة لا تطلب من زوجها حقها في الفراش.
					6- أعتقد أنه من العيب مناقشة الحياة الجنسية مع زوجتي.
					7- أرى أن الثقافة الجنسية شيء فطري ولا داعي للإطلاع عليها.
					8- ليس من حق زوجتي رفضي حتى ولو كانت مريضة.
					9- أعتقد أن السير الحسن للعلاقة الجنسية له أثر إيجابي على الحياة الزوجية ككل.
					10- أعتقد أن المبادرة على الفراش من حقى أنا كزوج.

التعليمة	ملائمة	غير ملائمة	البديل
أخ الكريم/أخت الكريمة: في إنجاز دراسة لمذكرة التخرج لشهادة الماستر أضع بين يديك هذه العبارات ونرجو منك قراءتها بنتمعن و الإجابة عنها، وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة الأكثر ملائمة هي الإجابة التي تنطبق عليك، وذلك بوضع الإشارة (X) أمام الخانة الملائمة، ومع العلم أن إجابتك لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وأنها ستحظى بالسرية التامة. ونحن جد ممتنين ونشكرك على تعاونك			

بدائل الأجوبة	ملائمة	غير ملائمة	البديل
نعم			
لا			

بعض الملاحظات

.....

.....

.....

وشكراً على تعاونكم

الملاحق 02:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخ الكريم:

في إطار إنجاز دراسة لمذكرة التخرج لشهادة الماستر أضع بين يديك هذه العبارات وأرجو منك قراءتها بتمعن والإجابة عنها، وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة الأكثر ملائمة هي الإجابة التي تنطبق عليك، وذلك بوضع الإشارة (x) أمام الخانة الملائمة، ومع العلم أن إجابتك لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وأنها ستحظى بالسرية التامة.

وأنا جد ممتن وأشكرك على تعاونك معي.....

بيانات العامة:

السن: سن الزواج: مدة الزوج:

مستوى التعليمي:

دون المستوى: ابتدائي: متوسطة: ثانوي: جامعي:

الرقم	العبارة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
01	أعتقد أنه عند مرض الأبناء، فالزوجة وحدها هي المسؤولة عن التكفل بتناول أدويتهم والاهتمام بهم.					
02	أحصن نفسي يوميا خوفا من السحر.					
03	من حقي على زوجتي أن تخبرني بكل شيء يحصل لها في يومها.					
04	يجب أن أعيش السعادة التامة.					
05	أعتقد أن الزواج يجب أن يرفع مكانة المتزوجين.					
06	من حق زوجتي أن تمتنع عن إعطاء حقي في الفراش إذا لم أستجيب لبعض طلباتها.					
07	أعتقد أن نظافة المنزل مهمة قاصرة على الزوجة.					
08	يجب أن أحصن نفسي بالأذكار يوميا حتى لا يصيب السحر علاقتي الزوجية.					
09	أرى أنه يجب على زوجتي أن تتاديني بأسماء محببة إلي دائما.					
10	ينبغي الزواج على الحب فقط وإلى الأبد.					
11	زواجي يجب أن يخلصني من أعباء التي فرضت علي من الآخرين.					
12	كثرة العلاقة الجنسية دليل على الحب.					
13	أعتقد أنه من واجبات الزوجية لزوجتي أن تكون في أبهى حلة يوميا.					
14	أعتقد أن السحر قد يؤثر على علاقتي بزوجتي.					
15	من حق زوجتي علي أن أخبرها بكل تفاصيل حياتي اليومية.					
16	بزواجي وصلت إلى الهدف الأسمى في حياتي.					
17	أعتقد أنه لا يجوز لزوجتي طلب العلاقة الحميمة مني.					
18	أتصور أن الاهتمام بالطبخ اليومي من مهام الأساسية لزوجتي.					
19	أؤمن أن الحسد قد يؤثر على حياتي الزوجية.					
20	يجب على زوجتي أن تمدحني على كل فعل قمت به من أجلها.					
21	دوام الحب في الزواج أمر مستحيل.					
22	السير الجيد لحياتي الاجتماعية يكون أساسه الزواج.					
23	مطالعة كتب الثقافة الجنسية لا يجوز.					
24	أرى أنه من الطبيعي أن أساعد زوجتي في إدارة شؤون المنزل (طبخ، الغسيل،...)، عندما تكون مريضة أو مشغولة.					
25	أتصور أن الرقية قادرة على حل بعض مشاكل الزوجية.					
26	أشعر بالرفض إذا كانت زوجتي لا تتحدث معي كثيرا.					
27	من حق والدي التدخل في كل مرة لحل مشاكل الزوجية.					
28	المرأة العفيفة لا تطلب حقها في الفراش.					

					29	أتصور أن المراجعة اليومية لدروس الأبناء من مهام زوجتي لوحدها.
					30	يجب أن أجعل كل أموري سرية، حتى لا يصيبني الغير بالحسد أو العين أو السحر.
					31	أرى أنه من غير العدل أن تمتلك زوجتي مساحة شخصية خاصة بها تتمتع بها لوحدها.
					32	الارتباط الزواجي بين اثنين يجب أن يفتح باب السعادة لهما.
					33	الزواج يحسن علاقة المتزوجين مع الآخرين.
					34	أعتقد أنه من العيب مناقشة الحياة الجنسية مع زوجتي.
					35	أرى أن زوجتي هي المسؤولة عن إدارة شؤون المنزل الداخلية.
					36	أتصور أنه من الأسباب الرئيسية لخراب البيوت هو السحر والشعوذة.
					37	عدم الحديث مع الزوجة من الوسائل الأنسب لإبداء الانزعاج.
					38	اعتقد أنني يجب أن أكون لزوجتي كل شيء بالنسبة لها.
					39	المرأة هي السبب في النجاح الزواج أو فشله.
					40	أرى أن الثقافة الجنسية شيء فطري ولا داعي للإطلاع عليها.
					41	ينتابني الخوف الشديد من مجرد التفكير في السحر.
					42	لا بد أن تسير حياة الزوجية بدون مشاكل.
					43	لا يوجد حب بعد الزواج.
					44	يجب علي التمسك بالعادات والتقاليد التي أخذتها عن أبائي وأجدادي، ولا أغيرها مهما كانت الظروف.
					45	ليس من حق زوجتي رفضي في العلاقة الحميمة حتى ولو كانت مريضة.
					46	أعتقد أنه ليس من حق زوجتي معرفة قيمة دخلي.
					47	أتفادى التكلم عن نفسي وعن حياتي الزوجية خوفا من العين.
					48	على زوجتي أن تعاملني دوما معاملة جيدة مهما كانت الظروف.
					49	أعتقد أن السعادة في الحياة الزوجية ترجع للحظ والصدف السعيدة.
					50	نظرة الآخرين تؤثر على علاقتي الزوجية.
					51	أعتقد أن السير الحسن للعلاقة الجنسية له أثر إيجابي على حياة الزوجية ككل.
					52	أرى أنه ليس من حق زوجتي التدخل في كيفية إدارتي لمصاريف المنزل.
					53	صمت زوجتي دليل على فعل مريب قامت به.
					54	فرض زوجتي لاهتماماتها علي أمر مقبول بالنسبة لي.
					55	عندما تقل زيارات زوجتي لمنزل أهلي أتنبأ أنه لم تعد تحبهم وهذا الأمر يقلقني.
					56	أعتقد أن المبادرة في العلاقة الحميمة من حقّي أنا كالزوج فقط.

الملحق 03:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخت الكريمة:

في إطار إنجاز دراسة لمذكرة التخرج لشهادة الماستر أضع بين يديك هذه العبارات وأرجو منك قراءتها بتمعن والإجابة عنها، وتأكدي أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة الأكثر ملاءمة هي الإجابة التي تنطبق عليك، وذلك بوضع الإشارة (x) أمام الخانة الملائمة، ومع العلم أن إجابتك لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وأنها ستحظى بالسرية التامة.

وأنا جد ممتنة وأشكرك على تعاونك معي.....

بيانات العامة:

السن: سن الزواج: مدة الزوج:
مستوى التعليمي:
دون المستوى: ابتدائي: متوسطة: ثانوي: جامعي:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
01	أعتقد أنه عند مرض الأبناء، فالزوجة وحدها هي المسؤولة عن التكفل بتناول أدويتهم والاهتمام بهم.					
02	أحصن نفسي يوميا خوفا من السحر.					
03	من حقي على زوجي أن يخبرني بكل شيء يحصل له في يومه.					
04	يجب أن أعيش السعادة التامة.					
05	أعتقد أن الزواج يجب أن يرفع مكانة المتزوجين.					
06	من حقي أن أمتنع عن إعطاء زوجي حقه في الفراش إذا لم يستجيب لبعض طلباتي.					
07	أعتقد أن نظافة المنزل مهمة قاصرة على الزوجة.					
08	يجب أن أحصن نفسي بالأذكار يوميا حتى لا يصيب السحر علاقتي الزوجية.					
09	أرى أنه يجب على زوجي أن يناديني بأسماء محببة إلي دائما.					
10	ينبغي الزواج على الحب فقط وإلى الأبد.					
11	زواجي يجب أن يخلصني من أعباء التي فرضت علي من الآخرين.					
12	كثرة العلاقة الجنسية دليل على الحب.					
13	أعتقد أنه من واجباتي الزوجية أن أكون في أبهى حلة يوميا.					
14	أعتقد أن السحر قد يؤثر على علاقتي بزوجي.					
15	من حق زوجي علي أن أخبره بكل تفاصيل حياتي اليومية.					
16	بزواجي وصلت إلى الهدف الأسمى في حياتي.					
17	أعتقد أنه لا يجوز لي طلب العلاقة الحميمة من زوجي.					
18	أتصور أن الاهتمام بالطبخ اليومي من مهام الأساسية كالزوجة.					
19	أؤمن أن الحسد قد يؤثر على حياتي الزوجية.					
20	يجب على زوجي أن يمدحني على كل فعل قمت به من أجله.					
21	دوام الحب في الزواج أمر مستحيل.					
22	السير الجيد لحياتي الإجتماعية يكون أساسه الزواج.					
23	مطالعة كتب الثقافة الجنسية لا يجوز.					
24	أرى أنه من الطبيعي أن يساعدني زوجي في إدارة شؤون المنزل (طبخ، الغسيل،..)، عندما أكون مريضة أو مشغولة.					
25	أتصور أن الرقية قادرة على حل بعض مشاكل الزوجية.					
26	أشعر بالرفض إذا كان زوجي لا يتحدث معي كثيرا.					
27	من حق والدي التدخل في كل مرة لحل مشاكل الزوجية.					
28	المرأة العفيفة لا تطلب حقه في الفراش.					
29	أتصور أن المراجعة اليومية لدروس الأبناء من مهام لوحدني					

					30	يجب أن أجعل كل أموري سرية، حتى لا يصيبني الغير بالحسد أو العين أو السحر.
					31	أرى أنه من غير العدل أن يمتلك زوجي مساحة شخصية خاصة به يتمتع بها لوحده.
					32	الارتباط الزوجي بين اثنين يجب أن يفتح باب السعادة لهما.
					33	الزواج يحسن علاقة المتزوجين مع الآخرين.
					34	أعتقد أنه من العيب مناقشة الحياة الجنسية مع زوجي.
					35	أرى أنني مسئولة عن إدارة شؤون المنزل الداخلية كزوجة.
					36	أتصور أنه من الأسباب الرئيسية لخراب البيوت هو السحر والشعوذة.
					37	عدم الحديث مع الزوج من الوسائل الأنسب لإبداء الانزعاج.
					38	اعتقد أن زوجي هو كل شيء بالنسبة لي.
					39	المرأة هي السبب في النجاح الزواج أو فشله.
					40	أرى أن الثقافة الجنسية شيء فطري ولا داعي للإطلاع عليها.
					41	ينتابني الخوف الشديد من مجرد التفكير في السحر.
					42	لا بد أن تسير حياة الزوجية بدون مشاكل.
					43	لا يوجد حب بعد الزواج.
					44	يجب علي التمسك بالعادات والتقاليد التي أخذتها عن أبائي وأجدادي، ولا أغيرها مهما كانت الظروف.
					45	ليس من حقي رفض العلاقة الحميمة مع زوجي حتى ولو كنت مريضة.
					46	أعتقد أنه ليس من حقي معرفة قيمة دخل زوجي.
					47	أتقاضي التكلم عن نفسي وعن حياتي الزوجية خوفا من العين.
					48	على زوجي أن يعاملني دوما معاملة جيدة مهما كانت الظروف.
					49	أعتقد أن السعادة في الحياة الزوجية ترجع للحظ والصدف السعيدة.
					50	نظرة الآخرين تؤثر على علاقتي الزوجية.
					51	أعتقد أن السير الحسن للعلاقة الجنسية له أثر إيجابي على حياة الزوجية ككل.
					52	أرى أنه ليس من حقي التدخل في كيفية إدارة زوجي لمصاريف المنزل.
					53	صمت زوجي دليل على فعل مريب قام به.
					54	فرض زوجي لاهتماماته علي أمر مقبول بالنسبة لي.
					55	عندما تقل زيارات زوجي لمنزل أهلي أتنبأ أنه لم يعد يحبهم وهذا الأمر يقلقني.
					56	أعتقد أن المبادرة في العلاقة الحميمة من حق زوجي فقط.

الملحق 04:

جامعة قاسمي مرياح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الأخ الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز دراسة لمذكرة التخرج لشهادة الماستر نضع بين أيديكم استبيان التالي والذي يعبر عن مشاعرك واتجاهاتك وتصرفاتك في بعض المواقف.

نرجو منك قراءة كل عبارة بتمعن و وضع الإشارة (x) أمام الإجابة التي تتفق مع مشاعرك، وتأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وتأكد بأن إجاباتك ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ونحن جد ممتنين ونشكرك على تعاونك معنا.....

بيانات العامة:

السن: سن الزواج: مدة الزوج:

مستوى التعليمي:

دون المستوى: ابتدائي: متوسطة: ثانوي: جامعي:

الرقم	العبارة	لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
01	إلى أي حد تتحدث أنت وزوجتك عن أشياء السارة التي تحدث خلال اليوم؟					
02	إلى أي حد تتحدث أنت وزوجتك عن أشياء المؤلمة التي تحدث خلال اليوم؟					
03	هل تتحدث أنت وزوجتك عن الأشياء التي تختلفان حولها أو لديكما صعوبات فيها؟					
04	هل تتحدث أنت وزوجتك عن الأشياء التي تهتمان بها مع بعض؟					
05	هل تعدل زوجتك ما تقوله لك مراعية بذلك شعورك والحالة التي تكون عليها؟					
06	عندما تهتم بطرح سؤال هل تعلم زوجتك موضوعه قبل أن تطرحه أنت؟					
07	هل تتعرف على مشاعر زوجتك من خلال حركات الوجه والجسم؟					
08	هل تتجنب أنت و زوجتك مناقشة بعض المواضيع؟					
09	هل تعبر لك زوجتك عن نفسها عن طريق نظرات العين أو حركات معينة؟					
10	هل تناقش أنت و زوجتك الأشياء مع بعض قبل إتخاذ أي قرارات هامة؟					
11	هل تستطيع زوجتك أن تعرف نوعية اليوم الاي قضيته دون أن تسألك؟					
12	إذا كانت زوجتك تريد أن تزور بعض الأقارب أو بعض الأصدقاء وأنت لا ترغب في صحبتهم فهل تخبرها بذلك؟					
13	هل تناقش زوجتك معك مسائل الجنس؟					
14	هل نستعمل أنت زوجتك كلمات لها معنى خاص بكما وغير مفهومة من طرف الآخرين					

					إلى أي حد تغضب زوجتك منك؟	15
					هل تستطيع أنت و زوجتك التحدث في أكثر الأشياء قداسة بالنسبة لك دون الشعور بالضيق أو الحرج؟	16
					هل تتجنب الحديث مع زوجتك في أشياء التي تجعلك تبدو سيء المنظر؟	17
					أثناء زيارتكما لبعض الأقارب تسمعا كلاما فنتبادلان النظرات فهل تفهمان بعضكما البعض؟	18
					إلى أي حد يمكنك أن تفهم زوجتك من خلال طريقة كلامها (رنين صوتها)؟	19
					إلى أي مدى تتحدث أنت وزوجتك مع بعضكما البعض عن مشاكلكما الشخصية؟	20
					هل تشعر أن زوجتك في معظم الأمور تعرف ما تحاول أنت أن تقوله؟	21
					هل تفضل أن تتحدث في أمورك الخاصة مع زوجتك عوض الشخص الآخر؟	22
					هل تفهم معنى تعبيرات الوجهية لزوجتك؟	23
					إذا كنتما في زيارة لأحد الأقارب و بدأ أحدكما الحديث ليقول شيئاً هل يكمل الآخر الحديث دون الإحساس بأنه قطع حديث الآخر؟	24
					خلال مدة زواجكما هل تحدثما مع بعضكما البعض عموماً في كل الأشياء؟	25

الملحق 05:

جامعة قاسمي مرياج ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الأخت الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز دراسة لمذكرة التخرج لشهادة الماستر نضع بين أيديكم استبيان التالي والذي يعبر عن مشاعرك واتجاهاتك وتصرفاتك في بعض المواقف.

نرجو منك قراءة كل عبارة بتعمن و وضع الإشارة (x) أمام الاجابة التي تتفق مع مشاعرك، وتاكيد بأنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وتاكيد بأن إجاباتك ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ونحن جد ممتنين ونشكرك على تعاونك معنا.....

بيانات العامة:

السن: سن الزواج: مدة الزوج:

مستوى التعليمي:

دون المستوى: ابتدائي: متوسطة: ثانوي: جامعي:

الرقم	العبارة	لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
01	إلى أي حد تتحدثي أنت وزوجك عن أشياء السارة التي تحدث خلال اليوم؟					
02	إلى أي حد تتحدثي أنت وزوجك عن أشياء المؤلمة التي تحدث خلال اليوم؟					
03	هل تتحدثي أنت وزوجك عن الأشياء التي تختلفان حولها أو لديكما صعوبات فيها؟					
04	هل تتحدثي أنت وزوجك عن الأشياء التي تهتمان بها مع بعض؟					
05	هل يعدل زوجك ما يقوله لكي مراعيًا بذلك شعورك والحالة التي تكوني عليها؟					
06	عندما تهمني بطرح سؤال هل يعلم زوجك موضوعه قبل أن تطرحينه أنت؟					
07	هل تتعرفي على مشاعر زوجك من خلال حركات الوجه والجسم؟					
08	هل تتجنبين أنت و زوجك مناقشة بعض المواضيع؟					
09	هل يعبر لكي زوجك عن نفسه عن طريق نظرات العين أو حركات معينة؟					
10	هل تناقشي أنت و زوجك الأشياء مع بعض قبل إتخاذ أي قرارات هامة؟					
11	هل يستطيع زوجك أن يعرف نوعية اليوم الذي قضيته دون أن يسألك؟					
12	إذا كان زوجك يريد أن تزوري بعض الأقارب أو بعض الأصدقاء وأنتي لا ترغب في صحبتهم فهل تخبرينه بذلك؟					
13	هل يناقش زوجك معك مسائل الجنس؟					
14	هل تستعملي أنت زوجك كلمات لها معنى خاص بكما وغير مفهومة من طرف الآخرين؟					

					15 إلى أي حد يغضب زوجك منك؟
					16 هل تستطيعي أنت و زوجك التحدث في أكثر الأشياء قداسة بالنسبة لك دون الشعور بالضيق أو الحرج؟
					17 هل تتجنبي الحديث مع زوجك في أشياء التي تجعلك تبدين سيئة المنظر؟
					18 أثناء زيارتكما لبعض الأقارب تسمعا كلاما فنتبادلان النظرات فهل تفهمان بعضكما البعض؟
					19 إلى أي حد يمكنك أن تفهم زوجك من خلال طريقة كلامه (رنين صوته)؟
					20 إلى أي مدى تتحدثي أنت وزوجك مع بعضكما البعض عن مشاكلكما الشخصية؟
					21 هل تشعرين أن زوجك في معظم الأمور يعرف ما تحاولي أنت أن تقولييه؟
					22 هل تفضلي أن تتحدثي في أمورك الخاصة مع زوجك عوض الشخص الآخر؟
					23 هل تفهمي معنى تعبيرات الوجهية لزوجك؟
					24 إذا كنتما في زيارة لأحد الأقارب و بدأ أحدكما الحديث ليقول شيئا هل يكمل الآخر الحديث دون الإحساس بأنه قطع حديث الآخر؟
					25 خلال مدة زواجكما هل تحدثما مع بعضكما البعض عموما في كل الأشياء؟

الملحق 06:

قائمة المحكمين لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الرقم	اللقب والاسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
01	ميسون سميرة	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
02	أعور إسماعيل	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
03	بلحسيني وردة	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
04	زعطوط رمضان	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
05	نوار شهرزاد	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
06	وازي الطاوس	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
07	فقيه محمد خواجه	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة تمنراست
08	بريشي مريامة	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
09	بن راس مسعودة	شهادة ليسانس كلاسيكي	علم النفس	أخصائية نفسية في مديرية الضمان الاجتماعي لولاية ورقلة
10	فقيه نصيرة	شهادة ليسانس كلاسيكي	علم النفس	أخصائية نفسية في مدرسة الخاصة الأمل الواعد